مادة العقيدة

Date: ١

Subject: م١٢

* علم العقيدة له أسماء كثيرة الفقه الأكبر والتوحيد وأصول الدين وغيرها وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى

تعريفه إما أن نعرّفه باعتبار المسائل والموضوعات وإما باعتبار الغاية والهدف المراد الوصول إليه في هذا العلم

فأما التعريف الأول (حسب ما قاله الدكتور) علم يبحث عما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الله تعالى وما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الرسل الكرام وعن الأمور السمعية وهذا التعريف (باعتبار المسائل)

وأما التعريف الثاني باعتبار الفائدة
(علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بالأدلة ودفع الشبهات عنه)
لم نقل يقتدر (به) لأنه يقتدر مع توفيق الله مصاحبه وليس بنفسه بإيراد الحجج
« ما العلم ؟؟ » إدراك جازم مطابق للواقع ناشئ عن دليل
فعلم العقيدة: الذي تصلح وتستقيم بها أحوال الإنسان حتى يستطيع بعد ذلك أن يتعبد الله بشكل سليم
أهل السنة :-

③ أهل السلوك والوجدان (الصوفية)	② أهل الحديث والأثر الذين اشتغلوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم رواية ودراية (الحنابلة . أهل الحديث)	① أهل النظر العقلي الذين استخدموا العقل الصريح المؤيد بالنقل الصحيح في فهم العقيدة (الأشاعرة و الماتريدية)

ومنهجهم أصلاً مذهب الأشاعرة وذكروا على وجه الخصوص لأن بعض الناس يخرجهم من أهل السنة

ملحوظة
* ابن تيمية اعتمد كثيراً على قراءته ولكن لم يأخذ العلم بمنهجية الصحيحة وكثرة قراءته للكتب أحدثت عنده تشويش في الآراء فتارةً يأخذ من الفلاسفة وتارة يجنح إلى قول الأشاعرة وتارة يجنح إلى قول الصوفية والطامة الكبرى التي أحدثها في باب الاعتقاد:
أتى إلى الألفاظ التي ظاهرها يوهم التجسيد والتشبيه فأتاها على ظاهرها وأتى بالمتناقضات هو صاحب بدعة ولكن من أهل السنة

Date: ٢

Subject:

قاعدة

"لا نكفر أحدًا من أهل القبلة بذنب مالم يستحل"

الإمام السنوسي رحمه الله كان له باع طويل فى علم العقيدة فقد ألف متنًا كبيرًا فى علم العقيدة فألف الكبرى و شرحها ثم ألف الوسطى العقيدة الوسطى وشرحها وألف العقيدة الصغرى و شرحها ثم ألف صغرى الصغرى وشرحها ثم ألف الحفيدة للبنات والصبيان والنساء

** وضع الإمام أبو الحسن الأشعري منهجًا فى علم العقيدة وكان له تلاميذ وفى نفس الوقت فى بلاد ماوراء النهر قام أبو منصور الماتريدي بوضع منهجًا على العقيدة

فى البداية كانت مرحلة التأليف ثم بعدها مرحلة الحواشى والشروح لما اختلط العرب ببلاد الأعاجم ثم ظهرت مرحلة أخرى ذهب فيها الناس إلى منهج بن تيمية وتلميذه بن القيم وشككوا فى مذاهب الأئمة الأخرى حتى وصل إلى زماننا

حاشية الإمام الباجوري على أم البراهين الإمام السنوسي

الإمام باجور ولد فى قرية باجور مصر تعلم بالأزهر حتى صار شيخًا الـ١٩ للأزهر وله مؤلفات كثيرة فى المنطق وعلوم اللغة والعقيدة وله حاشية على جوهرة التوحيد وحاشية على أم البراهين

تمتاز

هذه الحاشية بأسلوبها الفصيح وأسلوبها الرائع ويقال أن الإمام الباجوري هادىء لوضع حاشية على أم البراهين فأتى بها بأسلوب جميل فذاعت وانتشرت هذه الحاشية رغم كثرة حواشى أم البراهين

// من دأب العلماء البدء بالبسملة في كل أمر من أمورهم ثم بالحمدلله اقتداء بالكتاب العزيز في ترتيبه وليس في زمن النزول ثم عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم "كل أمرٍ لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر" وإن كان كاملاً حسيًا ناقص معنى وناقص البركة

ولكن الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمدلله فهو أبتر" الأمر المقصود به في الحديث: الشيء، أو كل صاحب حال يُهتم به شرعًا بحيث لا يكون محرمًا ولا مكروهًا لأن ابتداهما ولا من سفاسف الأمور نبدأ به بالبسملة

الخبران الموجودان أمامنا يمكن الجمع بينهما وأول طريقة من طرق الجمع بينهما

١) أن الابتداء نوعان

أ. ابتداء حقيقي: ابتداء بما تقدم أمام المقصود

ب. ابتداء إضافي: ابتداء بما تقدم أمام المقصود وإن سبقه شيء

بسم الله الرحمن الرحيم ← ابتداء حقيقي تأسيًا بالكتاب العزيز وعملاً بالإجماع

الحمدلله رب العالمين ← ابتداء إضافي

• عند تعارض الخبرين أنه لما تعارض الخبران تساقطا ~~فصارا~~ فصارا غير معمول بهما في التقييد ونعمل بهما على الإطلاق.

والأولى الجمع بين الحديثين البدء بالبسملة ثم الحمدلله

ثم إن البسملة تشتمل على خمسة مسائل

[١] الباء متعلقة بمحذوف والمحذوف مقدره اسمًا أو فعلاً، خاصًا أو عامًا، مقدمًا أو مؤخرًا. ابدأ مصاحبًا اسم الله سبحانه وتعالى

والأولى أن أقدر المحذوف فعلاً خاصًا مؤخرًا (بسم الله الرحمن الرحيم أذاكر) (بسم الله الرحمن الرحيم أكتب) وذلك إذا كان التقدير من العباد

أما إذا كان من الخالق فلا يكون التقدير كذلك وإنما هي (بالله) والتقدير (بي) يكون ما كان ووجد ما وجد لهذا ما جعلت الباء أصلية

[٢] في كلمة (اسم) الاسم عندنا التدليل على مسمى فيدخل هنا ~~ـ~~ الفعل لا ما قابل الفعل والحرف فهذا اصطلاح نحوي وهو مشتق من السمو لأنه يعلو مسماه به

والأصح أن الاسم يُعلي مسمّاه

هل الاسم عين المسمى أم غير المسمى؟

الاسم غير المسمى فمثلاً على (دال) دلني على الشخص لأن المسمى المدلول والاسم دال

٣] لفظ الجلالة

علم على ذات الله عزوجل - على سبيل علمية العين والتخصيص -
لا نصح أن نقول عن ذات الله (شخص) إلا من جهة الغلبة التقديرية
على سبيل علمية الشخص على التحقيق إذ لا يصح أن نقول ذلك إلا على سبيل
التعليم

• لفظ الجلالة : أشرف الأسماء الله عزوجل لأنه يُوصف ولا يُوصف به
ولذلك كان يقول سيدى على وفا من السادة الصوفية في قوله تعالى :
« وكلمة الله هى العليا » هى لفظ الجلالة فقد فهم معنى إضافيًا
إلى معنى المفسرين لهذه الآية

• وذهب بعضهم إلى أنه لا تفاوت بينهما لرجوعها كلها إلى الذات المقدسة
وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور ، واختار النووى أنه الحى القيوم
وذهب بعضهم إلى أن اسم الله الأعظم ما يوافق حال الإنسان

٤] الرحمن الرحيم :

صفتان مأخوذتان من الرحمة بمعنى الإحسان في حقه تعالى لأن معناها
الأصلى رقة في القلب تقتضى التفضل والإحسان ويستحيل في حق الله تعالى
المعنى الذى تقصد به الرقة في البداية ، فالله سبحانه لا يجوز في حقه البداية (الرقة) ولأنها من أمارات التغير
وإنما يراد هنا بالرحمة الغاية إرادة الإحسان وتعتبر الرحمة في حقه تعالى إرادة
المسبب أى أنه أراد الإحسان للعباد أو يراد بها المعنى البعيد الإحسان
ذاته ، فتكون صفة ذات إذا عدنا بالرحمة إلى الإرادة ، وإن عدنا
بها إلى الفعل (الإحسان نفسه) فهى صفة فعل

فهما بمعنى المحسن

زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى

إلا أن الأول (الرحمن)
بمعنى المحسن بجلائل النعم

والثانى
المحسن بدقائق النعم

والنعم نوعان عظيمة (كالجنة والنار والبعث والرسل والأولياء ...)

مختص بها الرحمن

وهناك نعم دقيقة (حدة البصر)

Date:
Subject: جملة أفعاله تعالى جائزة لا يوصف شيء منها بالوجوب

وإنما جمع بينهما إشارة إلى أنه تعالى كما ينبغي أن يُطلب منه النعم العظيمة ينبغي أن يُطلب منه النعم الصغيرة

قوله : (الحمد لله) أي الحمد بأقسامه الأربعة

حمد قديم لقديم	حمد قديم لحادث	حمد حادث لحادث	حمد حادث لقديم
حمد الله نفسه بنفسه أزلاً	حمد الله لأنبيائه وأوليائه	حمد العباد بعضهم لبعض	وهو حمدنا لله

فاللام الداخلة على اللفظ الشريف إما للاستحقاق أو للاختصاص أو للملك
أي لا يستحق الحمد إلا الله ، أو لا يختص بالحمد إلا الله ، أو أن الحمد ليس مملوكاً إلا لله
وعلى كلٍ فـ (أل) الداخلة على الحمد إما للجنس أو للاستغراق أو للعهد ، فيتحصل من ذلك احتمالات تسعة

والحمد لغةً : هو الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على جهة التعظيم
واصطلاحاً : فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الحامد أو غيره سواء كان ذلك الفعل قولاً باللسان أو اعتقاداً بالجنان أو عملاً بالأركان (وهو يرادف الشكر اصطلاحاً)

ويرادف الحمد اصطلاحاً الشكر لغة لكن بإبدال الحامد بالشاكر بخلاف الشكر اصطلاحاً إلا أننا يمكن أن نقول أن الحمد أعم من الشكر باعتبار و الشكر أعم من الحمد باعتبار آخر

فالشكر أخص من الحمد باعتبار المحل (أنت تشكر على نعمة)
والحمد باعتبار المتعلق (تشكر ربنا على كل شيء)
واعلم أن النسبة بين الشكر الاصطلاحي وبين كلٍ من الحمد اللغوي والاصطلاحي والشكر اللغوي عموم وخصوص مطلق

6

Date: Subject:

قوله: الصلاة والسلام إنما أتى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
لخبر (من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له
مادام اسمي في ذلك الكتاب) وإنما أتى معها بالسلام
لقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" فإن
الظاهر منه: طلب الجميع بينهما

واعلم أن للصلاة ثلاثة معان

معنى لغوي فقط
الدعاء مطلقًا
وقيل بخير

معنى شرعي فقط
أقوال وأفعال مفتتحة
بالتكبير مختتمة بالتسليم
بشرائط مخصوصة

معنى لغوي وشرعي
وهو عند الجمهور بالنسبة لله
: الرحمة
وبالنسبة للملائكة: الاستغفار
وبالنسبة لغيرهم ولو شجرًا
أو حجرًا: التضرع والدعاء
لثبوت صلاتها على النبي
صلى الله عليه وسلم

Date: 9

Subject: المحاضرة الثالثة
(شرح المادة) السابقة كانت عامة

هناك فارق بين العقيدة باعتبارها دين نتعبد به وبين العقيدة باعتبارها علم

العقيدة كدين: لا يُختلف عليها

علم العقيدة عبارة عن شرح لهذه الأركان والشرح قد يعتريه الاختلاف وهذا الاختلاف ليس مقبولًا إلا الاختلاف في الفروع وهي تدور حول الخطأ والصواب أو الابتداع للنزاع تذهب إلى الكفر والخروج من الملة لمن اختلف معنا

المتن:

اعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز

١) فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمُهُ ٢) والمستحيل ما لا يُتصور في العقل وجودُهُ

٣) والجواز ما يصح في العقل وجودُهُ وعدمُهُ.

اعلم العلم: (إدراك جازم مطابق للواقع ناشيء عن دليل)

ما من أمر من الأمور إلا وله حكم في العقل

إما أن يوصف بأنه واجب — أو مستحيل — أو جائز

• الحكم: إثبات أمر لأمر ونفي أمر عن أمر (الحكم العام)

وهو لغة: المنع ومنه سمي الحاكم هكذا لأنه يمنع الظالم من المظلوم

أنواع الحكم ثلاثة أقسام

١) الحكم العقلي
إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه بواسطة العقل من غير توقف على تكرار ولا وضع واضع يحتاج إليه المتكلم في علم العقيدة

٢) الحكم العادي
إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه بواسطة التكرار (التجربة) وملاحظة كما الحال في العلوم الطبيعية والتجريبية

٣) الحكم الشرعي
هو كلام الله المتعلق بفعل الشخص من حيث التكليف أو الوضع له وهو قسمين
١) خطاب تكليف
٢) خطاب وضع

١٠

Date: Subject:

ت/ الحكم العقلي

نقول الله عالم ولا نقول الله عارف لأن الأسماء توقيفية أي متوقفة على ورود الشرع بها ، فقد ذكر في الشرع أن الله عليم فهذا لفظ القرآن

ث/ الحكم العادي

← العلاقة بين السبب والمسبب

هل الأسباب تؤثر على سبيل العقل أم أنها أسباب عادية ؟

فالأسباب يُوجد الله عز وجل الفعل عندها لا بها ، فعندما شرب الإنسان الماء ذهب العطش وحدث الارتواء هل ذلك لطبيعة في الماء أم لأن الله سبحانه وتعالى أحدث الري عند شرب الماء ؟

فالبعض يعتقد أن الأشياء تعمل بذاتها (تشرب ماء وتستشعر بالعطش !)

فالله سبحانه يُوجد النتيجة عند الفعل لا به

ت/ الحكم الشرعي

خطاب تكليف : كلام الله تعالى المتعلق بالفعل من حيث التكليف

خطاب وضع : كلام الله تعالى المتعلق بفعل الشخص من حيث الوضع كون الشيء سببًا أو شرطًا أو مانعًا

والأحكام الشرعية ← عشرة

ويعنينا من ذلك كله الحكم العقلي لأنه الذي نحتاج إليه في علم العقيدة ، فقد توصلنا بالعقل إلى صدق الوحي وإثبات العقيدة

الأحكام العقلية ← ثابتة في الدنيا والآخرة

الحكم العقلي ← إثبات أمر لأمر ونفيه عنه بالعقل ومجاله العقيدة

فوضع الواضع مجاله ~~العلوم الطبيعية~~ علم الفقه ، والتكرار مجاله العلوم الطبيعية

أقسام الحكم العقلي :

١ الوجوب : الثابت الذي لا يقبل الانتفاء ، عدم قبول الانتفاء ، فلا يتصور في العقل عدمه

هل يمكن تصور العقل أن الواحد أكبر من الاثنين ؟

هل يمكن تصور العقل أن الجزء أكبر من الكل ؟

والواجب العقلي له قسمين

① واجب ضروري

② واجب نظري

Date: 11 Subject:

. الواجب الضروري : لا يحتاج إلى إعمال عقل ولا إلى دليل ولا جهد ولكن قد يخفى على بعض الأذهان ويحتاج إلى بيان
الواحد نصف الاثنين

ما احتاج إلى التأمل والتفكر والاستدلال
مثل إثبات القدم ، إثبات وجود الله جل وعلا ، إثبات الوحدانية لله

٢] المستحيل : المنتفي الذي لا يقبل الثبوت ، والذي لا يتصور في العقل وجوده وهو قسمان

١) المستحيل الضروري
لا يحتاج إلى دليل
مثال: جسم يخلو عن الحركة والسكون في وقت واحد
مثاله
الجزء أكبر من الكل

٢] المستحيل النظري
يحتاج إلى دليل
مثال: وجود شريك لله تعالى

٣] الجواز : قبولهما لكن على سبيل التناوب بمعنى قبول الثبوت تارة وقبول الانتفاء تارة أخرى لا على سبيل الاجتماع إذ لا يمكن قبولهما معاً
وأقسامه

الجواز الضروري
ما لا يحتاج إلى دليل
ضرورية الجسم إما متحرك أو ساكن

الجواز النظري
ما يحتاج إلى دليل
مثال إثابة العاصي وهنا في مسألة أن الله عزوجل فاعل فهو مريد يفعل ما يشاء
فقد يثيب الله المطيع وقد يعذب المطيع وما أوجبه الله للمطيع من ثواب لنفسه إنما هو إيجاب بفضل ورحمة [فهو إيجاب منه لا إيجاب عليه]
فهذا واجب من الله تعالى
والعقل ليس حاكماً على الشرع

٢

Date:

Subject:

ويجب على كل مكلف شرعًا

الوجوب هنا بمعرفة الله وهل تجب بالعقل أم الشرع؟

جمهور أهل السنة أن معرفة الله عزوجل تجب بالشرع فقد قال الله تعالى (وماكنا معذبين حتى نبعث رسولًا) فلما يأتى الشرع تجب المعرفة ولكن الإنسان قد يعرف الله بعقله وأن هناك إله لهذا الكون ولكن تلك المعرفة لايترتب عليها ثواب ولاعقاب

التكليف :- إلزام ما فيه كلفة (مشقة) والمكلف : هو البالغ العاقل سليم الحواس الذى بلغته الدعوة بشكل صحيح ← بعض العلماء أضاف هذا القيد الخامس

الذى نتمكن من خلاله إيصال الدعوة إليه

لأن بعض الناس لم تبلغه الدعوة بشكل صحيح!

ويترتب على ذلك حكم أهل الفترة : الذين عاشوا فى الأزمنة التى كانت بين الرسل ويُلحق بهم الذى لم تصل إليه الدعوة فى زماننا ، وأهل الفترة ناجون

المحاضرة الرابعة (أهل الفترة)

• الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد وأن يكون مشمولًا بالأدب وعن جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالكلام حينما يكون عن أبوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد وأن يكون بحساب أيًّا كان المتكلم

والمستقر عند جمهور الأمة: أن أبوى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناجين ، ولهم في ذلك أربعة مسالك ، والإمام السيوطي رحمه الله ألف في هذا الموضوع (أبوى رسول الله) تسع رسائل
وأهل السنة من الأشاعرة وجمهور الأمة على أنهم ناجون بعموم قوله تعالى:-
"وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا"
"لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل"

وكما عرفنا أن العرب لم يرسل إليهم رسول بعد سيدنا إسماعيل عليه السلام ، وكل نبي كان يرسل إلى قومه ودعوته خاصة بقومه فقط فدعوته تنتهي بموته أما دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس كافة

Subject:

← ومَن قال أن أهل الفترة كفار فكيف يكون الحكم عليهم بالكفر؟!
والكفر يعني تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فيما عُلم مجيئه من الدين بالضرورة ولم يعرفوا شيئًا حتى يكذبوه

ومَن قال أنه يُكتفى بدعوة أي رسول ← نقول الصحيح أنه لابد من رسول خاص حتى تقوم الحجة ويستقر الأمر

العلماء لما تكلموا في موضوع أهل الفترة

بعضهم قال
هم ناجون بإطلاق
بعموم
وما كان

بعضهم قال يمتحنون
(استدلوا بأحاديث
الأصح منها ٣ وكلها آحاد
سيتم التكلم عنها بعد ذلك)

بعضهم قال وخصّ
أبوي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا:
بأن الله أحيا أبويه
فآمنا به

الأحاديث التي فيها غير النجاة
والأدلة التي استدل بها هؤلاء
كلها منسوخة وانتهى العمل بها

الحديث عن نجاة أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلق بثلاث قواعد
① قاعدة كلامية ② قاعدة أصولية ③ قاعدة فقهية
إذًا يتعلق بقاعدة فقهية تفرعت عن قاعدتين أصوليتين على جهة التحقيق مرجعهما إلى قاعدة كلامية

[1] القاعدة الفقهية: التكليف (الإنسان لا يكون مكلفًا إلا بعد بلوغ الدعوة)
وهؤلاء لم تبلغهم الدعوة

[2] وتفرعت عن قاعدة أصولية وهي شكر المنعم (الامتثال لله سبحانه وتعالى في الأوامر والنواهي) بطريق النقل وتجب بطريق النقل عند علماء الكلام وهذه قاعدة كلامية ← التحسين والتقبيح العقليين مبنية على

Date: Subject:

إذاً نجاة أبوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هى قاعدة فقهية فى الأساس تناولها العلماء فى كتب الفقه كالإمام الغزالى والشافعية قالوا أن أبوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجيان بعموم قوله تعالى: "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً"

* وهناك من يقول أن هناك حديث قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم أنه طلب من ربه أن يستغفر لأمه فلم يأذن واستأذنه أن يزورها فأذن
وإن كان هذا دليل لابد من فهم معنى الدليل

المسلك الأول فى مسألة نجاة أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
* أنهما لم تبلغهما الدعوة وكل من لم تبلغه الدعوة يكون ناجٍ
فهم من أهل الفترة على سبيل العموم

المسلك الثانى: أن الله سبحانه وتعالى أحيا أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به ثم ماتا وفيه أحاديث

المسلك الثالث: أنهم ممتحنون يوم القيامة وأن الله سيوفقهما للإجابة التى يدخلون بها الجنة كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

المسلك الرابع:
أنهما كانا على الحنيفية دين إبراهيم ولذلك هم ناجون

الأدلة على نجاتهما:
* الأحاديث الصحيحة دلت على أن كل أصل من أصول النبى صلى الله عليه وسلم من آدم إلى أبيه عبد الله فهو خير أهل قرنه وأفضل

الدليل الأول
"بعثت من خير قرون بنى آدم قرناً فقرناً حتى بعثت من القرن الذى كنت فيه"

الخيرية هى الأفضلية ومنه لا زلت انتقل من الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الزاكيات

ومنه قوله تعالى "وتقلبك فى الساجدين"
ولا أحد فى قومه أفضل من قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم

Date: ٢/١ Subject:

الدليل الثاني

دلت الأحاديث على أنه لم تخلُ الأرض من عهد نوح إلى بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أن يرث الأرض ومَن عليها من ناسٍ يعبدون الله على الفطرة

الفطرة: الخلقة السوية المعتدلة التي لو خُلِّيَ بينها وبين صاحبها لعرف الله وعبده

ونفهم من ذلك من مجموع الأدلة وما ذكره العلماء أن أبوي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجيان ٤ وأن من يدعي غير ذلك إما على سبيل ذلة اللسان وإما على سبيل الغلظة والجفوة وعدم الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض العلماء سلك مسلك ٢ غير ذلك وتوقف في المسألة

الكلام الأخير في المسألة أننا نقر ونعتقد أن أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجيان على أي مسلك من المسالك الأربعة التي ذُكرت

* والكلام للمخالفين طالما أنكم تعتقدون أن المسألة لا يترتب عليها إيمان أو كفر لماذا تتكلمون بتلك الجفوة؟! ألا فليدع هؤلاء عقيدة العوام على فطرتها

الحديث الذي قيل فيه "أبي وأباك في النار" وهو في صحيح مسلم حديث آحاد لك أن تفعل فيه ما يلي:

1) أن الحديث الآحاد عندما يعارض ~~الحديث~~ القطعي يترك العمل بالآحاد
2) أو أن تقول أن هذا الحديث منسوخ
3) أن نرجع إلى الترجيح
4) الحديث إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال

والمعنى المقصود الذي أوّله العلماء من هذا الحديث أن المقصود بالأب هنا (عمه) لأنه من عادة العرب أن تسمي العم (الأب)

Date: Subject:

وأيضاً هذا الحديث رواه حماد بن سلمة وكان من العباد ولكن
هنالك رواية أخرى للحديث رواها من هو أوثق منه معمر بن ثابت قال
فيها " أن الرجل حينما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له أين أبولي؟
وفي رواية أين أهالي؟ قال له النبي: حيثما مررت بكافر فبشره بالنار"
ولم يقل أبي وأبيك في النار كوأبو حماد فهم من الحديث ذي أن أبي وأبا لمي النار
فروى الحديث بمعناه وهذا تصرف من الراوي.
إذاً حديث حماد بن سلمة تصرف من الراوي روى له مسلم فقط واختلفا عليه
أما حديث معمر بن ثابت روى له البخاري ومسلم واتفقا عليه واجتمعا
عليه

أما حديث استأذنت ربي أن نغفر لأمي فلم يأذن ـــ (١) الحديث منسوخ
(٢) وفيه اضطراب (٣) يعارض أدلة قطعية فلا مانع أن يثبت سنداً
ومتناً ولا يعمل به لمخالفته لما هو أوثق منه
(٤) وعلى فرض أن هذا كله لم يحصل فعدم إذن الابن بالاستغفار لا يعني عدم
دخول الجنة فرحمة الله تدركها وتشملها

كما أن جمهور الأئمة لما يتكلموا عن المسألة تقول لهم سمعاً وطاعة
كما أن
والمخالف والمجادل إنما نجادله ونقول له: إن كنت شافعياً وبدأ بستدل
على قاله الشافعية عن المسألة ثم استدل بما قالوا على مسألة نجاة أبوي رسول
الله ثم ختم كلامه بقوله: إما أنا فأنا عالم بالسنة واللغة
وأجادل كل من يتهجم بغير علم

نرجع للقواعد اللي تأصلت منها المسألة
ـــ أصول المعارف كلها لا تكون إلا بشرع
أما المعتزلة ـــ قالوا الحسن ما حسنه العقل والقبيح ما قبحه العقل
وبما أن الحسن والقبيح يدركان بالعقل فشكر الله وكل الأحكام
أمور عقلية تدركها بالعقل

٤٢

Date: Subject:

• أما عندنا الحسن ما حسنه الشرع ، وكل فعل الله كله حسن لا لائمة عليه وكل ما في العالم هو فعل الله وفعل الله حسن على أي وجه كان

• أما عند المعتزلة : فعل الله كله حسن والعالم يوجد فيه حسن وقبيح الحسن يفعله الله والقبيح يفعله الناس

إذاً فالحسن والقبح عندنا أمران شرعيان يعني لا تكليف إلا بعد ورود الشرع ، والمعرفة لا يترتب عليها ثواب أو عقاب ولهذا نقصد بالمعرفة التي يترتب عليها ثواب أو عقاب

أما المعتزلة قالوا المعرفة بالعقل (استقلالاً) ولذا ذهبوا إلى أن الذي لم يصل إليه دعوة رسول كان عليه أن يعرف الله بالعقل ومن لم يتعرف عليه فهو في النار ، ولذا حكموا على أهل الفترة الذين لم يتعرفوا على الله بالعقل أنهم في النار

الماتريدية : وهم الجناح الآخر لأهل السنة والجماعة وفي الحقيقة ليس كل الماتريدية أصحاب هذا القول وإنما بعضهم وبالأخص بعض المتأخرين منهم : أن معرفة الله بالعقل في الأصل ولكن ليس للعقل لذاته أو استقلاله ولكن لأن هذا أمر واضح عند العقل وهذه في الأصول وليس في الأحكام أما الأحكام لابد من شرع فيها

إذاً نفهم مما قالوه (أن معرفة الله تعالى أمر عقلي الإدراك ولكن الجزاء شرعي)

وبعض الماتريدية حكموا على أهل الفترة أنهم في النار وأخرجوا أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم عموماً

قوله شرعاً : أي بالشرع بناء على أن جميع الأحكام ثبتت بالشرع ، لكن بشرط العقل ، خلافاً للماتريدية القائلين بأن وجوب معرفة الله تعالى ثبتت بالعقل لوضوحها بخلاف سائر الأحكام ، والمعتزلة القائلين : بأن جميع الأحكام ثبتت بالعقل لذاته استقلالاً والشرع إنما جاء مقوياً له

فتحصل أن المذاهب ثلاثة

الأول
مذهب الأشاعرة
وهو أن الأحكام كلها
تثبت بالشرع لكن
بشرط العقل

الثاني
مذهب الماتريدية
وهو التفصيل بين
وجوب المعرفة وبين سائر
الأحكام

الثالث
مذهب المعتزلة
وهو أن الأحكام كلها
تثبت بالعقل بناء
على التحسين والتقبيح
العقليين

(قوله: أن يعرف ــ ــ) قد تقدم فيما سبق: أن المعرفة والعلم مترادفان
على معنى واحد، وهو الجزم المطابق للواقع عن دليل، فخرج بالجزم
الظن: إدراك الطرف الراجح
والوهم: إدراك الطرف المرجوح
والشك: إدراك كل من الطرفين على السواء
وبالمطابق: غيره كجزم النصارى بالتثليث
والمتصف بواحد من هذه الأربعة في شيء من العقائد الآتية فهو كافر اتفاقاً
أما التقليد: ~~فيكون كافر~~ وهو اتباع أو أخذ بقول الغير بغير دليل
أو الاعتقاد بقول الغير بغير دليل، ففيه نزاع

• محل النزاع:

1- لا خلاف أنه من نطق بالشهادتين في الدنيا فهو مسلم
وكذلك في الآخرة

2- من نشأ في ديار الإسلام أو الأماكن المجاورة لها فهو محقق للإسلام
وليس مقلد لأنه تواتر عنده حال النبي صلى الله عليه وسلم
ومعجزاته (وهو مسلم في الدنيا والآخرة)

3- أما المقلد غير الجازم فليس فيه خلاف:
مثال: كافر نشأ في بلد غير مسلمة ووجد مسلماً فقلده
ولكنه لا يجزم بالعقيدة
الحكم: إيمانه باطل بالاتفاق لأنه لا يعبد الله بالاتفاق

Date: ٢٥ Subject:

٤ أما المقلد الذي نشأ في بلاد بعيدة عن الإسلام وأخبره غير معصوم (~~[illegible]~~ ليس ~~[illegible]~~ بنبي) وقلده بجزم

حكمه: مسلم في الدنيا

وفي الآخرة اختلف العلماء فيه على ~~[illegible]~~ ست مسائل

المحاضرة الخامسة الأساسية

Date: يوم السبت ٦ من ذي الحجة ٦/٢٤

(بداية من ص ٨٧)

فقد قال المصنف

"فمما يجب لمولانا عز وجل عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر إلى محل ولا مخصص والوحدانية أي لا ثاني له في ذاته ولا صفاته ولا في أفعاله"

وعرفنا أن الصفة هي ما ليس بذات

وعلينا أن نعي أن الوجود رأس القضايا ، والسؤال الذي ذكرناه من قبل هل إثبات وجود الله قضية نظرية أم بديهية؟

1. المذهب الأول: قال أنها قضية فطرية وبديهية ولا تحتاج إلى دليل ، والإسلام والمسيحية واليهودية أتت للدعوة إلى توحيد الله ولم تأت للبرهنة على وجود الله ، وأما ما أتى من الحديث حول بيان عظمة الله فليس المقصود منها إثبات الوجود وإنما المقصود منها بيان عظمة الله وجلاله

2. أما المذهب الثاني وهو رأي جمهور العلماء وجمهور المتكلمين قالوا: أن قضية الوجود أمر نظري يحتاج إلى نظر واستدلال لأنه لو لم تكن كذلك ما وُجد هؤلاء الذين أنكروا وجود الخالق وإن قلنا أنها قضية فطرية فكيف يتأتى لنا الرد على هؤلاء الذين ينكرون وجود الخالق؟!

إذاً فقضية الوجود باعتبارها صفة من صفات الله تعالى فهي كالأصل بالنسبة للصفات وليست أصلاً ، لأننا نعرف أن صفات الله قديمة فلو قلنا أن الوجود أصل الصفات حكمنا على الصفات بالحدوث لذا قال كالأصل

① الوجود: أي ما يدل الوصف بها على نفس الذات بدون معنى زائد عليها
مثال: لو قلنا محمد موجود ، فهنا وصفنا محمد بالوجود والوصف هنا على نفس الذات وليس هناك معنى زائد عليها

Date:
Subject:

ثم اختلف في الوجود هل هو عين الذات أم غير الوجود؟ (الذات)

قول أبي الحسن الأشعري أن الوجود هو عين الذات

وجمهور المتكلمين أن الوجود هو غير الذات (غير الموجود)

فلو قلنا أن الوجود عين الذات كوننا نصف الوجود باعتبارها صفة

له إذًا هذا نوع فيه مجاز ، نوع من أنواع التسامح

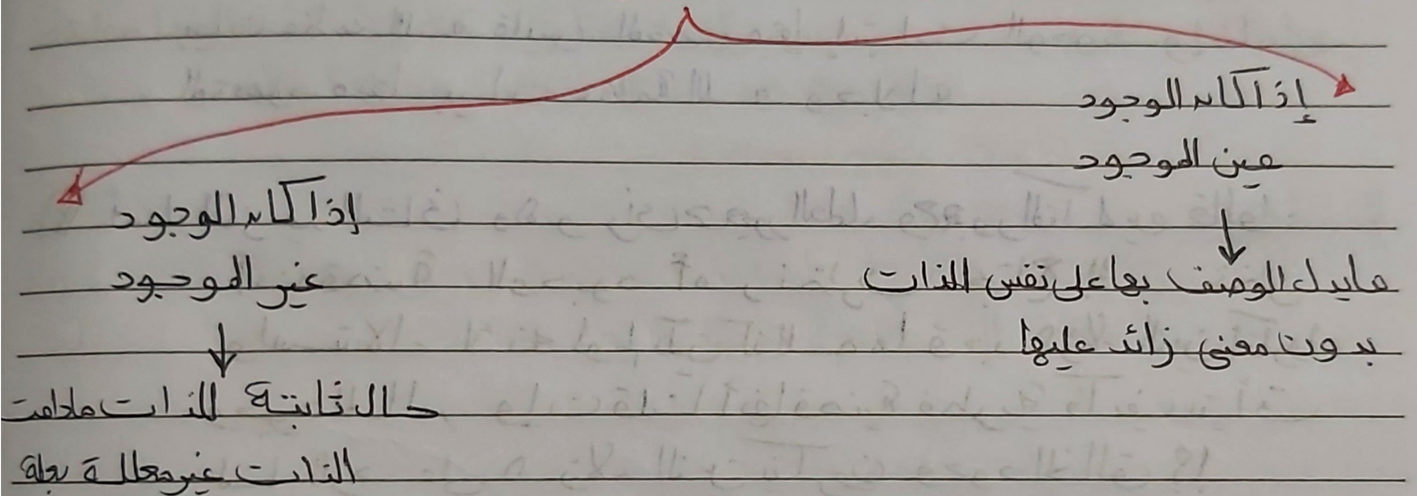
أما لو قلنا أن الوجود غير الموجود فإنه يصبح صفة

له وهذه الصفة في تلك الحالة صفة نفسية

وفي تلك الحالة يصبح الوجود له تعريف آخر : أنه حال ثابتة للذات

مادامت الذات غير معللة بعلة

إذًا عندنا تعريفان للوجود



واعلم أنه -كما قال بعضهم- لا يجب على المكلف اعتقاد شيء من ذلك ، فهذه قضية فرعية واجتهادية للمتخصصين في العلم ، بل يكفي أن يعتقد المكلف أن الله موجود ، وإن لم يعتقد أن الوجود عين الموجود أو غير الموجود ، لأن هذا مما اختلف فيه المتكلمون اختلافًا طويلًا

وبعد الانتهاء من الحديث عن الصفة النفسية وهي صفة الوجود ، والبعض قال أن هنالك صفات أخرى نفسية مثل الجلال والعظمة ولكن من قال ذلك أراد أنها ليست بمعاني ولا معنوية ولا سلبية ولا نفسية

ثم انتقل إلى الحديث عن الصفات السلبية و أولها :
وقوله (القدم)
سميت الصفات السلبية بهذا الاسم
لأنه معناها سلب كذا ، سلب ضدها عن موصوفها نحو أن نسلب
ضد القدم عن الله أي أنها مفسرة بالسلب وهي سلب ضدها عن موصوفها
والخطأ أن نقول أنها مسلوبة عن الله

1] صفة القدم : عدم الحدوث

والصفات السلبية خمس لأنها بمثابة أمهات السلوب وما عداها فرع لها

1) القدم
2) البقاء
3) المخالفة للحوادث
4) قيامه بنفسه
5) الوحدانية

القدم يطلق في اللغة على ثلاث معان

1) قدم زماني
وهو ما تطاول عليه الوجود
مر عليه مدة طويلة
وضبطه بسنة
إن مر عليه عام
يقال عنه قديم
- القدم الزماني هو أحد
نوعي القدم عند الفلاسفة
فالفلاسفة قالوا أن القدم :
زماني ، ذاتي
والقدم الزماني قالوا أنه :
عدم افتتاح الوجود (ومعنى الاحتياج للغير)
فالعالم عندهم قديم ومن ناحية
أخرى حكموا بحدوث ما سوى الله
لأنهم يرون أن الله قديم قدم ذاتي باعتبار عدم الاحتياج للغير
فقالوا العالم قديم بالزمان ، والله قديم بالذات ما لا يحتاج لغيره
← ما يحتاج لغيره

2) قدم إضافي
كالأبوة بالنسبة للبنوة
فالأب أقدم من ابنه
ومعنى هذا القدم
والقدم الزماني
مستحيلان على
الله عزوجل

3) قدم ذاتي
وهو عدم افتتاح الوجود
وأنه سبحانه وتعالى لم
يُسبق بعدم
وهذا هو المعنى الذي يطلق
على الله عزوجل
ويمكن أن نقول أنه عدم أولية
الوجود

Date: أول بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء Subject:

والقدم في حقه تعالى : عدم أولية الوجود، أو عدم افتتاح الوجود.
وفي حق غيره : هذا بناء قديم يعني طول المدة وضبطه بسنة
فإذا قال: كل من كان قديمًا من عبيدي فهو حر، عتق من له عنده سنة وتلك مسألة فقهية متفرعة على الضبط
وهو في اصطلاح المتكلمين حقيقة في الأول وهو عدم أولية الوجود، ومجاز في الثاني (في طول المدة)، وفي اصطلاح اللغويين بالعكس:
في اللغة طول المدة بمعنى القدم، والمجاز عدم افتتاح الوجود

والصحيح : أنه يجوز إطلاق القديم عليه تعالى، لثبوت ذلك بالإجماع وورود في بعض الروايات بدل الأول
الدليل الأول : ورود نص شرعي، في سنن أبي داود "أعوذ بوجهه الكريم وسلطانه القديم ..." حديث حسن
وفي حديث آخر رواه غير واحد من أصحاب السنن والمعاجم أن اسم القديم عُدّ من أسماء الله التسعة والتسعين

الدليل الثاني : الإجماع أجمع العلماء ممن يُعتد برأيهم وبإجماعهم على أنه يجوز إطلاق وصف القدم واسم القديم على الله سبحانه وتعالى، والإجماع دليل شرعي

والثالث : جواز الاشتقاق، فعند الإمام الباقلاني أنه يجوز الاشتقاق من الوصف الذي لم يرد فيه إذن ولا منع بشروط ثلاثة

٤) صفة البقاء : يطلق في اللغة على معنيين

المعنى الأول
مقارنة استمرار الوجود زمانين فصاعدا مثل وجودنا
وهذا المعنى مستحيل على الله سبحانه وتعالى

المعنى الثاني
عدم آخرية الوجود/ عدم اختتام الوجود
امتناع لحوقه العدم
وهذا هو المعنى الذي يطلق على الله عز وجل

Date: Subject:

والآخرية تطلق على الانقضاء وهو المراد هنا ، ويقابلها بهذا المعنى : الأولية بمعنى الابتداء ، وتطلق على : البقاء بعد فناء الخلق ومنها بهذا المعنى : اسمه تعالى الآخر ويقابلها بهذا المعنى : الأولية بمعنى السبق على الأشياء ومنها بهذا المعنى : اسمه تعالى الأول

نقول لمن لا يدرك أن هنالك موجود ليس له نهاية ؟
لإدراك الموجود الذي ليس له نهاية ، لابد أن تدرك موجودًا ليس له بداية ولإدراك ذلك نرجع إلى
. الحكم العقلي الذي ينقسم إلى واجب وجائز ومستحيل
وقد حكمنا لله تعالى بالوجوب أي ثابت لا يقبل الانتفاء ويستحيل الحكم عليه في مرحلة من المراحل أنه كان معدومًا
وإن سلم بأن الله واجب الوجود يتبع ذلك الحكم عليه بأنه قديم
وهنالك قاعدة عقلية "كل ما ثبت قدمه استحال عدمه"
، فلو جاز عدمه لاحتاج بعد وجوده إلى علة عدم ، وسبب العدم إما نفسه أو ضده ، ونفسه محال لأنه واجب الوجود وضده يستحيل لأنه لو كان له ضد يمنع وجوده لمنع وجوده في البداية

٣ صفة المخالفة للحوادث عدم مماثلته تعالى لها
الإنسان يتمتع بمجموعة من الصفات

مجموعة من الصفات اكتسبها الإنسان نتيجة لأنها ثمرة الحدوث والمخلوقية ويستحيل أن يتصف الله بها خاصة بالإنسان	صفات ذاتية ثابتة لله وأفاض الله سبحانه وتعالى منها ببعض آثارها وبعض فيوضات العلم على الإنسان فهي عارضة وليست أصل والاشتراك هنا لفظي من باب التسمية فقط

٤ وقيامه بنفسه أي موجود بلا موجد وغني عن كل شيء سواه أي متصف بالكمال ومنزه عن النقص ولا يحتاج إلى محل يقوم به ولا مخصص (أي مُوجد يخصص وجوده على عدم) فهو مستغن عن ذلك

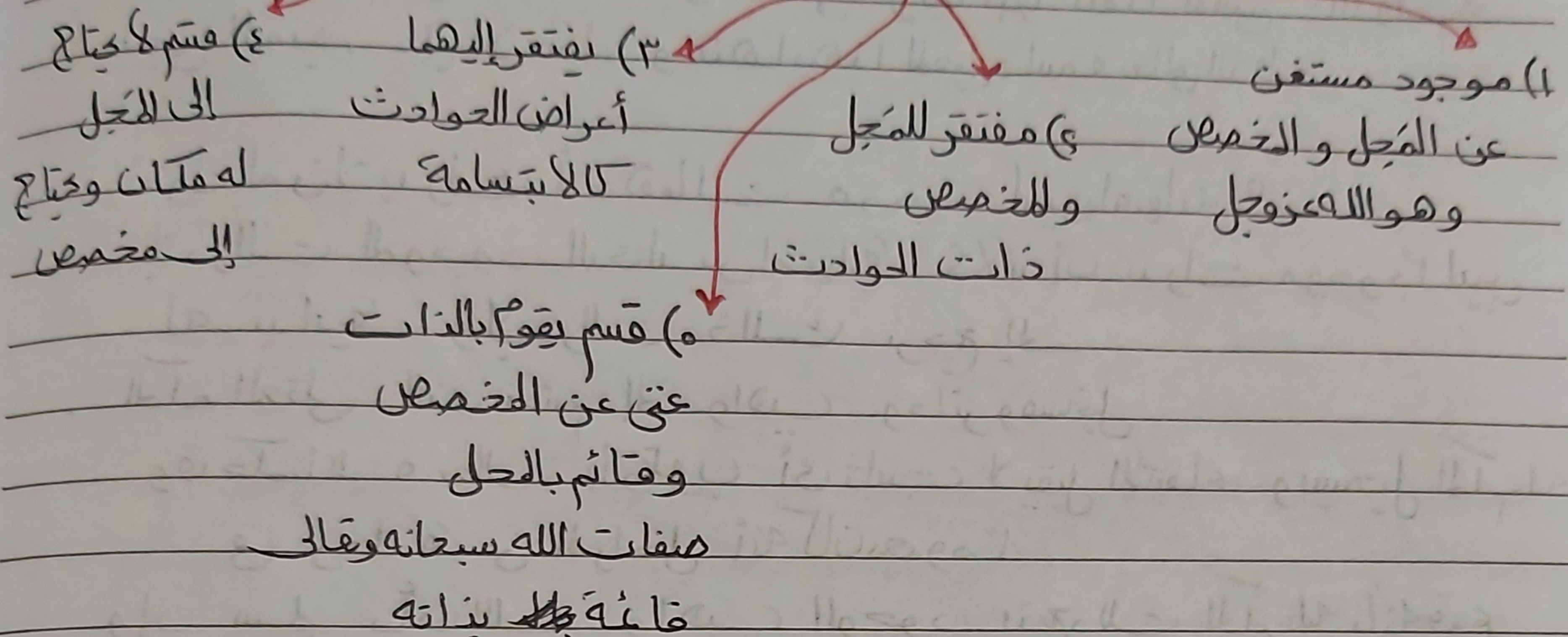
٤٠

Date:

Subject:

قيامًا متلبسًا بنفسه ، فالباء للملابسة

والموجودات بالنسبة للمحل



المحاضرة السادسة من ص ٥٩ يوم ٢١/٧

والموجودات بالنسبة للمَحل

١) موجود مستغن عن المَحل والمخصص وهو الله عز وجل

٢) موجود مفتقر إلى المحل والمخصص وهو أعراض الحوادث كالابتسامة والضحك

٣) موجود لا مفتقر إلى المحل ومفتقر إلى المخصص هو ذات الحوادث

٤) موجود لا يفتقر إلى المخصص وقائم بالمحل هو صفات الله تعالى فهي قائمة بذاته

نزلت يوم ٢١/٧ من ص ٩٠
Name : Date : المحاضرة السادسة

"ومما يجب لمولانا عشرون صفة وهي الوجود والبقاء والقدم ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر إلى محل ولا مخصص والوحدانية أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات :
الأولى نفسية وهي الوجود
الخمس بعدها سلبية
شرحنا الصفة النفسية ثم الصفات السلبية بعض العلماء يطلقون عليها لفظًا تنزيهيًا أي ينزه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق
وانتهينا من شرح أربع صفات وجعلها العلماء ضمن الصفات لأنها بمثابة (أمهات السلوب) وما عداها فرع لها

الصفة الخامسة (الوحدانية)
هي الأساس التي تدور حوله الدعوة الإسلامية وهي دعوة الرسل عليهم السلام وحدانية الله سبحانه وتعالى في الذات والصفات والأفعال
وأن تعلم أيها المسلم أن الله سبحانه وتعالى ليس كلًا مركبًا من أجزاء ولا كليًا مركبًا من جزئيات وإنما هي صفة تنفي عن الله تعالى الشريك بإطلاق فيكون له سبحانه وتعالى التفرد بإطلاق.

هنالك فارق بين لفظ الوحدانية والتوحيد
التوحيد : إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد الوحدانية لله سبحانه في الذات والصفات والأفعال
الوحدانية : صفة من صفات الله سبحانه وتعالى (أن تفهم أن الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له في ذاته وصفاته وأفعاله)

ونسمع كثيرًا بين الأوساط العامية أن للتوحيد أقسام ، ويجعلون للتوحيد ثلاثة أقسام (توحيد ربوبية - توحيد ألوهية - توحيد أسماء)
وهذا الكلام غير صحيح
وتلك قضية ثانية :-
هناك مخالفين في التوحيد الذين يرون أن هنالك عالم إلهين إله للخير وإله للشر (الثنوية) ويقولون ذلك لأن العالم فيه خير وفيه شر والخير لا يفعل الشر ولأجل أنه لا يفعل الشر جعلوا إلهين أحدهما للخير وأحدهما للشر.

Name :   Date :

ونرد عليهم هؤلاء المخالفين:

← إله الخير إن كان قادراً على دفع الشر ولم يفعل لكان شريراً وإن لم يقدر فهو عاجز والعاجز لا يكون إلهاً ودل ذلك على فساد زعمهم ومعتقدهم

وهنالك عبدة الأصنام والمجوس وعبدة الشجر والكواكب والشمس والقمر وهم يشركون مع الله آلهة أخرى ، وهنالك من يقول أن الله ثالث ثلاثة

إذاً ذكرنا ثلاثة من المخالفين

١) طائفة الثنوية

٢) عبدة الأصنام والمجوس والشجر والكواكب

٣) من يقول إن الله ثالث ثلاثة

الوحدانية معناها

اعتقاد وحدة الذات والصفات والأفعال ، ونفهم من ذلك أن أقسام الوحدانية ثلاثة ، وهنالك فارق بين الوحدانية والتوحيد وأننا هنا نقصد بذلك التقسيم أن أقسام معاني الوحدانية ثلاثة ، وكما أن الشيخ قصد بهذا التقسيم على سبيل التسامح ولم يقصد بذلك القسمة العقلية وقصد بها المعاني

القسم الأول

وحدانية الذات :-

عدم التركيب في الذات وعدم التعدد فيها ، والوحدانية تنفي ما يسمى بالكموم الخمسة ، والكم : هو عرضٌ يقبل القسمة لذاته

١) كم منفصل
وهو الذي لا يكون لأحد أجزائه حد مشترك مع الأجزاء الأخرى
وهو (العدد)
مثال:
البرتقال على الشجرة

٢) كم متصل
وهو الذي يكون لأحد أجزائه حد مشترك مع الأجزاء الأخرى بحيث يكون نهاية لأحد الأجزاء وبداية لأحد الأجزاء الأخرى
(اشتراك بين جزء وجزء)
مثال: البرتقال وهو عصير في علبة

Name :   Date :

وحدانية الذات تنفي كمين (المتصل والمنفصل)

الكم المتصل: أي ليس لله تعالى علمان من جنس واحد ، ولا قدرتان ولا إرادتان

.

الكم المنفصل: ليس لأحد صفة ولا قدرة ولا علم كصفة الله تعالى وعلمه وقدرته

.

وحدانية الأفعال:

. تنفي الكم المنفصل أي ليس لأحد فعل كفعل الله تعالى

. الفاعل على الحقيقة هو الله تعالى ونحن مكتسبون لأفعالنا

ومن الجائز أن يتعدد فعل الله خلقه كيفما يشاء

.

وحدانية الصفات

. ألا يوجد لأحد صفة كصفة الله تعالى

. وتنفي الكم المنفصل أي ليس لأحد صفة كصفة الله تعالى

.

(قوله في ذاته) متعلق بقوله (ثاني) ، وعدّاه بـ (في) لتضمنه معنى

الشريك: ما يوافقه في أغلب الصفات والنظير: ما يوافقه في بعض الصفات

والمثيل: الذي يماثله في كل الصفات

وقوله (ولا في صفاته): أي ولا ثاني له في صفاته

(وقوله ولا في أفعاله): قد يتبادر منه: أن الأفعال قسمان:

أحدهما: أفعاله تعالى والآخر: أفعال غيره

أما القسم الأول: هو الذي فيه وحدانية الأفعال وليس ذلك مرادًا ، بل الإضافة

لبيان الواقع ؛ لأن ما وُجد من الأفعال بأسرها منسوب له

تعالى ولا ثاني له فيه ؛ إذ ليس للعبد فيها إلا الكسب

.

والكسب هو: مقارنة الفعل بالقدرة الحادثة أي أن الأسباب مجرد

. وسائل عادية وليست فاعلة بذاتها تندرج في نطاق

ما ارتضاه الله لعباده من أسلوب في الخلق والتدبير يقوم على

. سبل عليّة ، وإنما الربط بين الأسباب والمسببات ربط عادي

يجوز أن يتخلف يحققها متى أراد ويسلبها متى أراد. فلله الأمر كله

سبحانه وتعالى

Name : Date :

خلافاً للمعتزلة في قولهم :
إن العبد يخلق أفعال نفسه الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه
، والمعتزلة يقولون أن للإنسان طائفتان من الأفعال

اضطرارية
لا دخل للإنسان فيها

اختيارية
مخلوقة للإنسان بقدرة خلقها أو أودعها الله فيه

وأما الجبرية يرون : أن العبد مجبور على الفعل كالريشة المعلقة في الهواء ولا كسب له فيه أصلاً ، فالمعتزلة فرطوا حيث قالوا :
بأن العبد يخلق فعله الاختياري ، والجبرية أفرطوا حيث قالوا :
بأنه لا كسب له فيه ، وأهل السنة توسطوا حيث قالوا :
بأن العبد لا يخلق فعله لكن له فيه الكسب ، وخير الأمور أوسطها لأنه خرج من بين فرث ودم ، لبناً خالصاً سائغاً للشاربين

فالله الذي خلق الفعل ، وخلق للإنسان القدرة على الفعل ، وللإنسان فيه الإرادة أو الاختيار ، فالإنسان يحاسب على الإرادة والاختيار
ولك أن وظيفتان
مباشرة الفعل
إرادة الفعل

وقوله على الصفة النفسية أنها نفسية إنما نسبت للنفس لملازمتها لها فقط بخلاف المعنوية فإنها ملازمة للمعاني فلذلك نسبت إليها

وقوله (ثم يجب له تعالى) ثم حرف يفيد التراخي والترتيب
. والترتيب هنا ذكري وليس حقيقياً فهو إخبارياً
وإنما أقدم صفات السلوب على صفات المعاني لأن الأولى من قبيل التخلية والثانية من قبيل التحلية والتخلية مقدمة على التحلية
ولابد أن نعرف أن ما يجب لله إجمالاً : يجب إثبات كل كمال لله تعالى وكمالات الله لا تتناهى
أما على سبيل التفصيل : الأدلة التفصيلية دلت على أن الأشاعرة قالوا :

Name : Date :

أن صفات المعاني سبع صفات والماتريدية ثمان صفات لأن الدليل القطعي دل على هذه السبعة ولم يدل على أن ماعداها يغايرها

مثال: المصور يعود إلى (القدرة والإرادة والعلم) إذًا عاد إلى صفة من الصفات السبع ولم يغايرها وهذا لا يعني حصر صفات الله تعالى في نفس الأمر في هذه الصفات السبع، وعلى الإنسان أن يلتزم بما دل عليه الدليل القطعي وخصوصًا في باب الأسماء والصفات.

(قوله سبع صفات) أي عند الأشاعرة، وأما عند الماتريدية فثمان صفات

لأنهم يزيدون على ماسيأتي صفة التكوين، فهي عندهم صفة قديمة قائمة

بذاته تعالى: بها الإيجاد والعدم (القدرة) وهي المرادة عندهم من صفات

الأفعال لأنهم يقولون: إن تعلقت بالخلق تسمى خلقًا، وإن تعلقت

بالرزق تسمى رزقًا وإن تعلقت بالإحياء تسمى إحياءً، وعلى هذا

فصفات الأفعال قديمة.

والراجح: مذهب الأشاعرة من عدم زيادة تلك الصفة، وأن صفة التكوين تعود إلى القدرة وهذه تسمى صفات معاني

قوله (تسمى صفات المعاني) بالإضافة التي للبيان أي أنها إضافة بيان وضابطها: أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص بإطلاق نحو: شجر آراك، وليس إضافة بيانية التي ضابطها أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص وجهي، نحو: خاتم حديد، وعلم من ذلك أن بين الإضافتين مغايرة وهو الصحيح

Name : Date :

العموم والخصوص الوجهي معنى: كل من اللفظين يشترك ما في شيء وينفرد كل واحد منهما بشيء.

صفات المعاني: هي كل صفة قائمة بموصوفها وتوجب له حكمًا.

المحاضرة السابعة: من ص ١٠٣ يوم ٧/٢١

الشيخ في متنه يعدد الصفات ثم يذكر معانيها ثم يبين براهينها.

ليس في الوجود فعل إلا فعل الله سبحانه وتعالى وهو الفاعل لجميع الأفعال والمؤثر فيها على سبيل الإيجاد والاستقلال، وما يظهر من الأفعال على يد الخلق إلا لهم فيها الكسب.

الكسب: وهو مقارنة القدرة الحادثة للفعل عند وجوده.

وإذا أراد الإنسان فعلًا كالكتابة: فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق تلك الكتابة وخلق للإنسان القدرة مصاحبة الكتابة عند حدوثها، والقدرة التي أوجدها الله في الإنسان ليس لها تأثير في الكتابة وإنما هي مصاحبة لها وهكذا جميع الأفعال.

صفات المعاني طريق ثبوتها لها ثلاثة طرق

① الدليل الشرعي (النقلي)
الكتاب والسنة
قوله تعالى (فعال لما يريد)

② الدليل العقلي
لأن العقل السليم يقول أن صفات المعاني صفات كمال والله سبحانه يجب له كل كمال ومن أجل هذا الباب يجب إثبات صفات المعاني لله تعالى لأنها كمال

③ الدليل اللغوي
لأن اللغة تثبت أن المشتق يؤذن بثبوت مأخذه الاشتقاق
فـ(عالم) مشتق من العلم، وعليه لا يكون الشخص عالمًا إلا إذا كان متصفًا بالعلم

Name : Date :

العموم والخصوص الوجهي معنى: كلاً من اللفظين يشترك ما في شيء وينفرد كل واحد منهما بشيء.

صفات المعاني: هي كل صفة قائمة بموصوفها وتوجب له حكماً.

المحاضرة السابعة: من ص١٠٣ يوم ٧/٢١

الشيخ في متنه يعدد الصفات ثم يذكر معانيها ثم يبين براهينها.

ليس في الوجود فعل إلا فعل الله سبحانه وتعالى وهو الفاعل لجميع الأفعال والمؤثر فيها على سبيل الإيجاد والاستقلال، وما يظهر من الأفعال على يد الخلق إلا لهم فيها الكسب.

الكسب: وهو مقارنة القدرة الحادثة للفعل عند وجوده.

وإذا أراد الإنسان فعلاً كالكتابة: فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق تلك الكتابة وخلق للإنسان القدرة مصاحبة الكتابة عند حدوثها، والقدرة التي أوجدها الله في الإنسان ليس لها تأثير في الكتابة وإنما هي مصاحبة لها وهكذا جميع الأفعال.

صفات المعاني طريق ثبوتها لها ثلاثة طرق

① الدليل الشرعي (النقلي)
الكتاب والسنة
قوله تعالى (فعال لما يريد)

② الدليل العقلي
لأن العقل السليم يقول أن صفات المعاني صفات كمال والله سبحانه يجب له كل كمال ومن أجل هذا الباب يجب إثبات صفات المعاني لله تعالى لأنها كمال

③ الدليل اللغوي
لأن اللغة تثبت أن المشتق يؤذن بثبوت مأخذه الاشتقاق، فـ(عالم) مشتق من العلم، وعليه لا يكون الشخص عالماً إلا إذا كان متصفاً بالعلم

Name : Date : ١-الدليل اللغوى

لأن شرط صدق المشتق ثبوت المصدر الذى حدث منه الاشتقاق

مثال :

محمد كاتب

لو للتأكد من صدق كونه كاتب (الأصدق)

لابد من ثبوت صفة الكتابة له أولاً

الصفات هى إما

معانى ومعنوية وسلبية أو ليست كذلك (نفسية)

والمعانى سبعة وهى القدرة وثبوتها بثلاث طرق

الدليل الشرعى
من الكتاب والسنة
إن الله على كل شىء قدير

الدليل العقلى
القدرة كمال وكل كمال
يجب إثباته
لله تعالى

اللغوى
ثبت إطلاق لفظ
قادر على الله لأنه مشتق
من القدرة

صفة القدرة : صفة وجودية قائمة بذاته تعالى وظيفتها إيجاد كل ممكن وإعدامه

والقدرة لها تعلقات ولكن مامعنى التعلق أولاً ؟

التعلق مهم جداً لفهم الصفات ولابد من توضيحه

وهو طلب الصفة أمراً زائداً على قيامها بموصوف

صفة. | موصوف | الأمر الزائد على القيام بالموصوف ↓ التعلق

القدرة. | الله | وصف القدرة هيستلزم أمراً زائداً على القيام صفة القدرة بالموصوف وهو الله وهو التأثير فى المقدور

(القدرة)

العلم. | الله

(العلم) ← وصف العلم هيستلزم أمراً زائداً على قيام العلم بذات الله وهو الانكشاف

Rotana Plus Classic

Name : Date :

التعلق قد يكون

① قديمًا

إذا كان التعلق أمرًا نفسيًا صفة ملازمة للذات (صلوحي)

والصلوحي لا يكون إلا قديم

② تنجيزي قديم (أتم الشيء)

قد يكون قديمًا إذا كان متعلق بالله

③ تنجيزي حادث

إذا تعلق بأعمال العبد

والصلوحي: صلاحية الصفة لفعل وظيفتها ولو لم يحدث المفعول ولو طبقناها على صفة القدرة:

صلاحية القدرة للإيجاد والإعدام قبل أن يوجد المخلوق أو الموجود فهو سبحانه متصف بالقدرة

. صلاحيتها في الأزل للإيجاد والإعدام

والتنجيزي معناه إتمام الفعل

. كون الممكن فيما لا يزال قبل وجوده في قبضة القدرة (فعل القدرة) ← تنجيزي حادث

والممكن له أربع أقسام

1) ممكن وُجد وانقضى مثال: خلفه الصحابة

٢) ممكن سيوجد مثال: أولادك مستقبلًا

٣) ممكن وُجد ولم ينقض مثال: وجودك الآن

٤) ممكن لم يوجد وعُلم أنه لا يوجد

↓

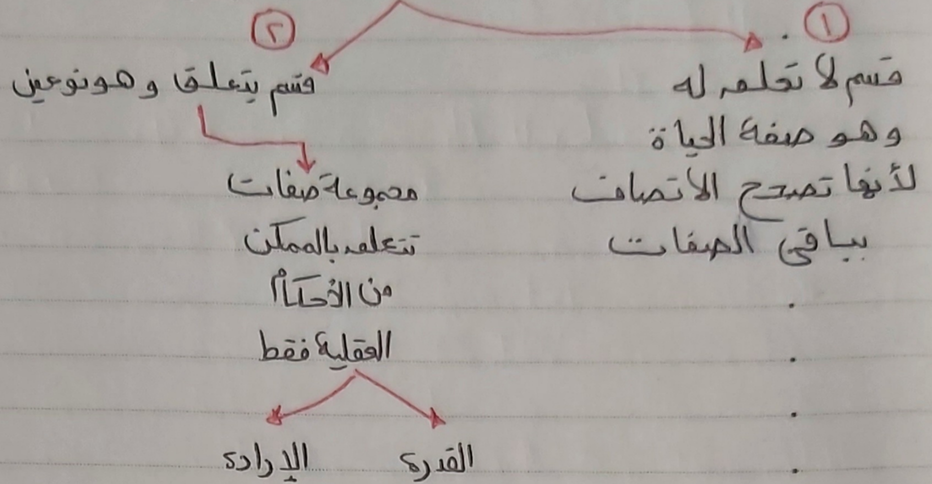
مثال: كفر سيدنا أبوبكر هذا لم يحدث

القدرة تتعلق بأقسام الممكن الثلاثة الأولى ، أما القسم الرابع تتعلق به القدرة بحسب ذاته أما إذا نظرنا إلى الممكن هذا اعتبارًا لغيره أو التفتنا معه إلى غيره أصبح محالًا والمحال لغيره لا تتعلق به القدرة

(القدرة تتعلق بالممكن لا المستحيل ولا الواجب)

Name : Date :

الصفات تنقسمها إلى ثلاثة أقسام باعتبار التعلق



س لماذا لا تتعلق القدرة بالواجب أو المستحيل؟

لأنها إن تعلقت بالواجب كان تحصيلاً حاصل وتحصيل الحاصل عبث والعبث لا يجوز وإما أن تعدمه فهذا قلب للحقائق وهذا لا يصح

وإن تعلقت بالمستحيل لأنها لو تفاعلت بالمستحيل إما أن تعدم المستحيل وهو معدوم وهذا تحصيل حاصل باطل وإما أن توجده ولو أوجدته فهو ليس مستحيل وهذا قلب للحقائق

إذاً تعلق القدرة بالواجب أو المستحيل إما أن يؤدي إلى تحصيل حاصل وهو محال أو إلى قلب الحقائق وهو محال فثبت النقيض وهو أن تتعلق القدرة بالممكن فقط

القدرة لها تعلقين إجمالاً : صلوحي قديم ، وتنجيزي حادث يتمثل في فعل القدرة ، فصفات الأفعال حادثة كالرزق

وأما على سبيل التفصيل : لها سبعة

الأول الصلوحي القديم وهو صلاحيتها في الأزل للإيجاد والعدم

والثاني: كون الممكن فيما لا يزال قبل وجوده في قبضة القدرة

ملحوظة :

. المؤثر هو الله (ذات الله المؤثرة) أو الذات الأقدس ، الصفة تؤثر من باب الإسناد المجازي

يوم السبت
٧/٢٩

Name : من ص ١٠٥ Date : المحاضرة الثامنة

صفة الإرادة

الإرادة في اللغة معناها القصد
وشرعًا معناها: صفة وجودية قائمة بذاته تعالى ووظيفتها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الأمور المتقابلة وهي ستة أمور

← قائمة بذاته لست هي الذات ولا غير الذات الغيرية هنا الغيرية المطلقة
← الأمور المتقابلة هي:
* الوجود والعدم * الصفة * أزمنة * أمكنة * جهات
* كذا المقادير دون التفاوت.

إرادته سبحانه وتعالى تكون بثلاثة تعلقات أو تعلقين

التعلق الأول	الثاني	الثالث
صلوحي قديم	تنجيزي قديم	تنجيزي حادث

ولكن المحققين من العلماء يرون أن للإرادة تعلقين
صلوحي قديم
تنجيزي قديم

له تم أزلًا تخصيص الممكن ببعض
ما يجوز عليه
ثم جاءت القدرة الإلهية فأوجدته
على وفق ما خصصت الإرادة

إذا خصص الله الأمور أزلًا لماذا حاسبنا على المعاصي؟
١) علينا أن نعلم أن الله هيأ أسباب الضلال إلى الإنسان وأحاطه بالشهوات وكما هيأ ذلك له هيأ له أسباب الهداية و الإنسان يلجأ بقصده واختياره لأحد الأمرين وعندما يلجأ لأحد الأمرين ييسر الله ما قصده!

٢) علينا أن نعلم أن هناك فارق بين الإرادة والأمر
فما أراده الله سبحانه وتعالى لا شأن لنا به (الإرادة القصد والمشيئة)
وما تطالب به هو ما أمرك الله به وصور الأمر صورتين
طلب فعل غير كف و النهي عن فعل غير كف
أقم الصلاة لا تقربوا الزنى!

Name :　　　　　Date :

قول الشيخ في الكتاب:
واعلم أن الإرادة والأمر متغايران ومنفكان خلافا للمعتزلة حيث قال
قال بعضهم: بأنهما متحدان، وقال بعضهم بأن الإرادة لازمة للأمر
وبنوا على ذلك: أنه لا يريد الشرور والقبائح وينبني على مذهب أهل السنة
أنه تعالى قد يريد الشيء ولا يأمر به وقد يأمر به ولا يريده وكما أنه قد
قد يريده ويأمر به وقد لا يريده، فالأول كما في كفر من تعلم علم الله بكفره كأبي جهل
والثاني إيمان من ذكر، والثالث إيمان أبي بكر، والرابع كفر من ذكر
هنالك قاعدة التحسين والتقبيح وبناء عليها تأتي مرتبة الأمر والنهي
المعتزلة قالوا: إن العقل هو الذي يحكم بالتحسين والتقبيح، وعندهم أن الشر
والقبائح أمور قبيحة يتنزه الله سبحانه وتعالى ألا يفعلها، فبالتالي
الله لا يفعل هذه الأمور ولا يريدها لأن الله لا يفعل القبيح
وبالتالي قالوا:
الحسن أمر عقلي أمر الله به ويريده، والقبيح أمر عقلي نهى الله عنه
ولا يريده، ويقولون على القبيح الذي يقع أنه يقع بغير إرادته

أما التحسين والتقبيح عند أهل السنة والجماعة:
* أمران شرعيان لأن فعل الله سبحانه وتعالى حسن على أي وجه
كان لأنه لا لائمة عليه في فعله (لا يُسئل عما يفعل).
وطالما أنه لا لائمة عليه في فعله ففعله كل حسن، وطالما فعله
كله حسن يأتي بعد ذلك أن كل ما أمر الله به حسن وكل
ما نهى عنه قبيح، وقبل الأمر والنهي لا يوصف فعله
بحسن ولا بقبح فالحسن والقبح متعلق بأوصاف المكلفين.

* قول الحسن البصري لخليفة المسلمين عمر بن عبد العزيز في رسالة:
اعلم أن الله لا يطالب خلقه بما قضى وقدّر، وإنما يطالبهم
بما نهى وأمر، فطالب نفسك حيث يطالبك ربك
ودع ما لا يعنيك والسلام

① الله قد يريد شيء ولا يأمر به
كفر أبو لهب

② يأمر بشيء ولا يريده
إيمان أبو لهب

③ يريد الشيء ويأمر به
إيمان أبو بكر.

④ لا يأمر بشيء ولا يريده
كفر سيدنا أبو بكر

Rotana Plus　　　　Classic

واختلف في جواز إسناد الشرور والقبائح إلى إرادة المولى عز وجل ، كأن يقال: أراد الله زنا زيد وكفر عمرو ، فأجازه بعضهم ومنعه آخرون

والصحيح :

• التفرقة بين مقام التعليم فيجوز فيه ذلك (كل شيء يقع بإرادة الله) ويُمتنع في الثاني

.

القدرة والإرادة متعلقة بجميع الممكنات من حيث الوجود والعدم

طالما أن الشيء يُوصف بالوجود والاستحالة دخل في الإمكان الخاص

أما الإمكان العام فهو سلب إحدى الضرورتين

واعلم أن صفات المعاني منها ما لا يتعلق له كصفة الحياة لا تعلق لها لأن وظيفتها تصحح الاتصاف بباقي الصفات فهي شرط لباقي الصفات

ومنها ما يتعلق تعلق تأثير وهو القدرة والإرادة

.

والعلم: صفة وجودية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالشيء على وجه الإحاطة على ما هو به دون سبق خفاء ، وهو أحسن مما قاله السعد وغيره: أنه صفة وجودية قائمة بذاته تعالى ينكشف بها المعلوم على ما هو به لأن التعبير بالانكشاف يوهم سبق الخفاء لأنه ظهور الشيء بعد خفائه وذلك يقتضي سبق الجهل وهو محال عليه تعالى

.

وصفة العلم تتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات

.

فائدة : قام رجل إلى ابن الشجري وهو على كرسيه للوعظ يقرأ تفسير قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) ، ووقف على رأسه فقال: يا هذا فما يفعل ربك الآن ؟ فسكت وبات مهموما فرأى المصطفى فذكر له ذلك وسأله ، فقال له: إن السائل لك الخضر وإنه سيعود ، فقل له: شؤون يبديها ولا يبتديها يخفض أقواما ويرفع آخرين فأصبح مسرورًا فأتاه وعاد عليه السؤال فأجابه بذلك فقال له: صل على من علمك وانصرف مسرعا

والمراد بالشؤون: الأحوال ، يبديها : يظهرها ، لا يبتديها: لا يستأنفها علما فمعنى الآية: كل وقت هو في أمر يظهره على وفق علمه وإرادته أزلاً

Name : Date :

قوله: المتعلم تعلقاً تنجيزياً قديماً فقط
جميع الواجبات كذاته تعالى وصفاته الشاملة للعلم نفسه ، فيعلم
تعالى بعلمه أن له علماً
والجائزات أي كخلقه تعالى للأشياء ، والمستحيلات أي كشريكه
تعالى فيعلم أنه معدوم

وإنما تعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات لأنه ليس من صفات
التأثير بخلاف القدرة والإرادة ، ولو لم يعلم ما كان خالقاً

ألا يعلم من خلق ، فالعلم يختلف عن القدرة والإرادة التي تتعلقا بالممكن
والإرادة واحدة وليس هناك نوعان هذا خطأ أحدهما تكوينية
والأخرى تشريعية هذا لا يصح

* تكلمنا عن صفة الكلام لله تعالى ثم القرآن وأنه كلام الله تعالى وسنتكلم عن الصفات المعنوية

يقول الشيخ :-

• أن هنالك سبع صفات معنوية وقد اختلف فيها منهم من أثبتها ومنهم من نفاها ولكن الجميع اتفق على كونه قادراً وعالماً ومريداً

من قال بالأحوال أثبت الصفات المعنوية ومن لم يقل بها نفى الصفات المعنوية

الإمام السنوسي قال بها والصفات المعنوية تتأخر في الدراسة عن صفات المعاني لأن تعقل الصفات المعنوية لا بعد تعقل وإدراك صفات المعاني ، فالصفات المعنوية ملازمة لصفات المعاني

وسميت معنوية نسبة إلى المعنى لأنها فرع عن صفات المعاني

※ الصفات المعنوية كمال لذا يجب إثباتها لله تعالى ، وتلازم صفات المعاني والصفات المعنوية يعني أن المراد من كونه قادراً لازم للقدرة

قوله تسمى صفات معنوية : نسبة إلى المعاني فإن قيل مقتضى النسبة إلى المعاني أن يقال معانوية لا معنوية

أجيب : أن القاعدة أنه إذا نسب إلى الجمع لا يذكر لفظه بل لفظ المفرد

والحق أن الجمهور من العلماء قالوا بعدم وجود صفات معنوية لعدم إثبات الحال

قوله (وهي ملازمة للسبع الأولى) مقتضاه أن التلازم من الجانبين وهو كذلك أي التلازم بين الطرفين

قوله (وهي كونه تعالى قادراً) هو واسطة بين الموجود والمعدوم ملازمة للقدرة

(وكونه تعالى مريداً) هو واسطة بين الموجود والمعدوم ملازمة للإرادة وهكذا يقال في الباقي

وقوله (ومما يستحيل في حقه تعالى ---)
هذا هو القسم الثاني مما يجب على المكلف معرفته وهو ما يستحيل في حقه تعالى لكن المصنف لم يبين جميع ما يستحيل في حقه تعالى بل بعضه وهو المستحيل على سبيل التفصيل وهو العشرون الآتية

قوله (في حقه تعالى) أي على ذاته تعالى
(في) بمعنى على، حق بمعنى الذات

(قوله عشرون صفة) هذا القول مبني على ثبوت الأحوال المبني على الطريقة القائلة بأن الأشياء أربعة أقسام

موجودات — معدومات — أحوال — أمور اعتبارية

وليس مبني على القول بنفي الأحوال المبني على الطريقة القائلة بأن الأشياء ثلاثة أقسام فقط

(قوله وهي أضداد العشرين الأولى) أي الأول ضد للأول والثاني ضد للثاني وهكذا على الترتيب المتقدم في الواجبات، وأطلق المصنف الأضداد على المقابل لصفاته تعالى ولم يعكس لأن صفاته تعالى قديمة فلا تكون ضدًا لغيرها
الضد هنا يقصد بها في اللغة مطلق المنافي وليس الضد المنطقي فأحيانًا الضد يطلق ويراد به النقيض أو المساوي للنقيض
فليست العشرون كلها أضدادًا للعشرين الأولى بالمعنى الاصطلاحي
لأن الضدين في الاصطلاح: هما الأمران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف لا يجتمعان وقد يرتفعان كالأسود والأبيض وليست العشرون كلها كذلك بل بعضها ضد وبعضها نقيض وبعضها مساوٍ للنقيض وبعضها أخص من النقيض
النقيض لا يجتمعان ولا يرتفعان (الأبيض واللا أبيض)

قوله (وهي) أي المشروط.. الضمير مبتدأ ، وقوله العدم: وما عطف عليه خبر ، والتقابل بين الوجود والعدم هو من التقابل بين الشيء والأخص من نقيضه لأن نقيض الوجود: لاوجود وهو يشمل العدم والأمر الاعتباري والواسطة على القول بها.

إذاً فالعدم أخص من لاوجود الذي هو نقيض الوجود العدم نوع من أنواع اللاوجود (أخص من نقيضه).

(قوله والحدوث) الحدوث ماله بداية ، معطوف على العدم والتقابل بينه وبين القدم من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه لأن نقيض القدم = لاقدم وهو عين الحدوث لأنه لا واسطة بينهما الحدوث = لاقدم تقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه.

(قوله وطرو العدم) طرو العدم أي لحوق العدم = لابقاء ، الفناء حصوله بعد أن لم يكن وهو الفناء والتقابل بينه وبين البقاء من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه ، لأن نقيض البقاء لابقاء وهو عين طرو العدم الذي هو الفناء.

قوله (والمماثلة للحوادث) أي الشاملة للأجرام والأعراض أخذاً مما بعده ، والتقابل بينها وبين المخالفة للحوادث من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه لأن نقيض المخالفة للحوادث = لامخالفة للحوادث وهي عين مماثلة للحوادث.

قاعدة يجمع عليها المسلمون (ليس كمثله شيء)

هنالك أمور توهم المماثلة بين الخالق والمخلوق فكيف يتم التعامل مع هذه الأمور ؟

١) الإيمان بما قيل في القرآن والسنة ٢) وجوب تنزيه الله تعالى عما لا يليق
٣) أن تفهم هذه النصوص في أحد ثلاثة أطر

١) التفويض المطلق
آمنا بالله على مراد الله

٢) التأويل
القرآن نزل على لغة العرب وفهمه بلغة العرب

٣) أن تثبت لله
كصفات معاني
لا صفات أعيان

صفات الأعيان: هي أبعاض وأجزاء في المخلوقات وهذا لا يصح في حق الله تعالى فلا يصح مماثلة الخالق للمخلوق ، وأهل السنة ترفضه فالله منزه عن ذلك

Name : Date :

واعلم أن أنواع المماثلة عشرة كلها منفية عن الله

١) أن يكون جزمًا ٢) أن يكون عرضًا يقوم بالجزم

٣) أن يكون في جهة ٤) أن يكون له جهة

٥) أن يكون في مكان ٦) أن يكون في زمان

٧) أن يكون محلاً للحوادث ٨) أن يكون متصفًا بالصغر

٩) أن يكون متصفًا بالكبر ١٠) أن يكون متصفًا بالأغراض في الأفعال والأحكام (لا يفعل لغرض) الله منزه عن الغرض

قوله (بأن يكون) هذا تصوير للمماثلة للحوادث بأنواعها العشرة

قوله جرمًا هو ما ملأ فراغًا سواء كان مركبًا أو مفردًا بخلاف الجسم فإنه يختص بالمركب ، والصحيح : أن معتقد الجسمية لا يكفر إلا أن قال : إنه جسم كالأجسام ، فالمكفر في الحقيقة إنما هو التشبيه

قوله (أي تأخذ ذاته العلية) تفسير لمدخول (أن) باللازم ، لأنه يلزم من كونه جرمًا : أخذه قدرًا من الفراغ

واستفيد من كلامه أنه يجوز إطلاق الذات عليه تعالى وهو الصحيح وقيل لا يجوز ذلك ، وقيل بالوقف في المسألة

ويدل للأول (الذي قال بالجواز) مارواه بن حجر "تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في ذات الله تعالى "

Classic

Name : Date :

قوله (قدرًا من الفراغ) أى مقدارًا من الفراغ وهو ما بين السماء والأرض وتسميته فراغًا إنما هو بحسب الوهم، ولذلك يسمى فراغًا موهومًا وإلا فهو مملوء بالهواء
غاية الأمر أن الهواء جسم لطيف يتداخل بعضه في بعض إذا دخل جسم آخر في مكانه

(قوله أو يكون عرضًا) معطوف على قوله (يكون جرمًا)
والعرض : ما قام بغيره من الصفات الحادثة فهو أخص من مطلق الصفة لانفرادها في الصفة القديمة
. الصفة أعم من العرض، العرض لا يكون إلا حادثًا
. يجوز أن يطلق على العرض صفة ولا يصح العكس

(قوله يقوم بالجرم) على حذف أى التفسيرية لتكون على نسق ما قبله

(قوله أو يكون في جهة للجرم) معطوف على قوله يكون جرمًا أو على قوله يكون عرضًا

أنواع الجهة ستة: يمين وشمال، وأمام وخلف، وفوق وتحت

فليس الله عن يمين العرش ولا عن شماله ولا أمامه ولا خلفه ولا فوقه ولا تحته

فليحذر كل الحذر مما يعتقده العامة من أن الله تعالى فوق العالم لكن الصحيح : أن معتقد الجهة لا يُكَفَّر.

قاعدة (إبعاد العوام عن علم الكلام) إياكم ومسائل الكلام على العامة

قوله (أو يتقيد بمكان) المراد من تقيده بمكان حلوله فيه لا اختصاصه به دون غيره وإن كان هو المتبادر من لفظ التقيد
والمكان عند أهل السنة : هو الفراغ الموهوم وحينئذ يكون قوله (أو يتقيد) مستغنى عنه بقوله أن يكون جرمًا أى تأخذ ذاته العلية قدرًا من الفراغ

Name : Date :

قوله (أو زمان) أي يتقيد بزمان بأن تدور عليه الأفلاك أو يكرّ عليه الجديدان الليل والنهار

والمشهور: أن الزمان هو حركة الفلك وقيل: هو مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم إزالة للإيهام كما في قولك: آتيك طلوع الشمس

قوله (أو تتصف ذاته العلية بالحوادث) كأن تتصف بقدرة حادثة أو إرادة حادثة أو علم حادث فلا يصح أن تقول أن الله لم يكن قادر ثم قدر!

قوله (أو تتصف بالصغر) أي بقلة الأجزاء

(أو الكبر) أي بكثرة الأجزاء ويؤخذ من ذلك أنه لا يطلق عليه تعالى صغيرًا أو كبيرًا لأن الصغير ما قلت أجزاؤه والكبير ما كثرت أجزاؤه.

(أو يتصف بالأغراض في الأفعال) كإيجاد زيد مثلًا وعمرو أفعاله منزهة عن الغرض

(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)
لـ اللام فيه للعاقبة

العقيدة المحاضرة العاشرة ١٠

اهلاً

وننقذ من الوضع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وأصلي وأسلم على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه سبحانك ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

لا فهم لنا إلا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما تعلمنا وزدنا من فضلك علما وتكريما يا رب العالمين أما بعد

فيتجدّد لقاؤناحول العقيدة الإسلامية

وعلى مائدة الإمام السنوسي رحمه الله تعالى

وشيخ الإسلام الامام الباجوري

وقلنا قد تكلمنا في اللقاءات السابقة أو في اللقاء السابق حول بعض الأمور التي تستهيل على الله سبحانه وتعالى

فقال الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه وعلوم مشايخنا في الدارين آمين ومما يستحيل في حقه تعالى 20 صفة وهي الضاد العشرين الأولى وهي العدم والحدوث وترؤي العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرماً أي تأخذ ذاته العلية قدراً من الفرار

أو يكون عرضاً يقوم بالجِرمي أو يكون في جهة للجِرمي أو له جهة أو يتقيّد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العليّة بالحوادس أو يتصف بالصغر أو الكبري أو يتصف بالأغراض في الأفعال والأحكام وكذا يستحيل عليه تعالى

بأن يكون صفةً يقوم بمحلٍ أو يحتاج إلى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ألا يكون واحدًا بأن يكون مركبًا في ذاته أو يكون له مماثلٌ في ذاته أو في صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثرٌ في فعلٍ من الأفعال نحن في أول 16 16 ده في الماتنلس أنا بقرأ بس الماتنلس وكذا يستحيل عليه تعالى العكز عن ممكن ما وإيجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده أي عدم إرادته له تعالى أو مع الظهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطب

وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضطاض الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز في حقه تعالى ففعل قل ممكن أو تركه أو تركه ففعل قل ممكن أو تركه

تكلمنا ومن ذلك

في آخر لقاء عن قوله وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وإيجاد

شيء من العالم مع كراهته لوجوده وعرفنا أنه يستحيل عليه ضد القدرة وهو العجز وضد الإرادة وهو الإكراه أو القه
عرفنا أيضاً أنه يستحيل عليه تعالى الجهل بأمر من الأمور وعرفنا أيضاً أنه خالق للعالم بطريق الاختيار والقصد لا بطريق التعليل أو الطبع
يقول ومما يستحيل عليه تعالى في صفحة 140 قوله والموت والموت هو أمر وجودي يضارد الحياة إبقى الموت يا أخونا أمر وجودي لأن المذاهب في حقيقة الموت مختلفة بعض الناس وخصوصا في الفلسفات المادية
يقولون بأن الموت فناء الموت إيه؟ فناء وطالما أنه فناء فلن تعقبه حياة أخرى الإنسان طالما مات انتهى الأمر وعندنا أو عند أهل السنة أن الموت انتقال الموت يا أخواننا يبقى انتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى وفي فرع كبير من المعنيين
هناك فارغ بين أن تظن وأن تعتقد أن المدفنة عدم مطلخ خلاص وبين أن تظن وتعتقد أن الموتى انتقال
اعتقادك بأن الموت فناء لا تعقبه حياة أخرى إذا أنت كده هتتعامل في الحياة دي على أنها الفرصة الأخيرة هي الفرصة الوحيدة صحيح أم لا يا ظالم يا مظلوم زي ما بيقول يا قاتل يتاخد حقك يا خلاص ضع كل شيء عليه فبالتالي إذا استطعت في غفلة من القانون أن تقطنس شيئا ما ففعه
لو في لحظة من اللحظات كده هقدرت واستطاعت انك انت تأخذ ما ليس لك أو تستولي على ما ليس لك و لن تطالق يد القانون ايه فعل؟ ليه لأن هي دي بقول لك فرصتك في الحياة طيب هتحسب ما انت نجوت بفعلاته كه من الجزائي في الدنيا فما فيش حد يحسبك في الليه ما فيش ايخيره عشان حد يحسبك فيها فبالتالي
في الفلسفات المدية
المعاصرة إذا استطاع الإنسان أن يفلته من جزاء عقوبة أو فعلة معينة فه إنما في المنهج الإسلامي أنت عندك وازع عندك قانون داخلي اللي هو الضمير فضميرك راقيب عليه
فمهما فعل ضميرك يخبرك بأن هناك حياة وضر أخرى للحساق فإن كنت مظلومًا صبارة تصبر على الظلم وتوقن وتثق بأن الله سبحانه وتعالى يرد عليك مظلمة في الدنيا أو في الآخرة مع دعائك ودعاؤك مجاب وانت مثاب عليه وإن كنت ظالمًا
يبضل كرة في حتة من الداخل ضمير كرة اعود المظالم إلى أهلها إياك والظلم تسارع لرد مظالم الناس تتخلص من هذه المظلمة ليه لأنك تعلم علم اليقين أنك

إن أفلدت بالظلم في هذه الدنيا سيؤخذ منك فيين فالظلم ظلومات يوم القيامة
طيب بدأ الفارئ يا أخواننا تجد الإنسان مسلم لفيك من ربط رأبه ولا حد من يبص عليه
ولا يفعلوا الغلط ولا يصرق ولا يزني ولا.. ليه؟ لأنه يعلم أن هناك دار أخرى للحساب وأن من يتطلع عليه هو الله فبالتالي يحجم عن المعصية حتى لو صارت البلاد في فوضى هو لا يلجأ إليها أما في الفلسفات الأكرى اقطع القهربة وشوف الله بإحسن طبعا خلاص غابا رقيب إلا من رحم الله
إلا من رحم الله لذلك عندما نعتقد أن الموتى انتقال من حياة إلى حياة يبقى تفهم على طول كده أن العمل الذي تقدمه في الدنيا يكون لك زاداً في المرحلة التالية في الآخرة صح؟ إنما لو قلت أن المتفناء قدم من قدم و أقل من أكل شرب من شرب وفعل من فعل وخلص والأمر إلى إيه؟ إلى زوال والأمر عندنا ليس كذلك ومن هنا قال العلماء بأن الموت أمر وجودي يعني هو رب الذي خلق الموت والحياة الذي خلق الموت والإيه؟ والحياة أما عند المعتزلة فهو عدم الحياة عما من شأنه أن يكون حيا
انما عند الفلسفات المعاصرة هو فناء هو أي يا أخونا؟ فناء ومعنى فناء أي فناء للحياة لا دنيا خلاص الدنيا ولا يخير مفيش حياتا
والتقابل بينه وبين الحياة من تقابل الضدين على الأول ومن تقابل العدم والملكة على الثاني عرفنا الكلام ده عبداً ويدل لأولي الشيخ بيستدل على أن الموت أمر وجودي وهو انتقال من حياة إلى حياة أخرى بقوله تعالى خلق الموت والحياتة لأن الخلق إنما يتعلق بالأمر الوجودي
وإجيب بأن المراد بالخلق التقدير يبقى كل واحد هنا له وجهة ونظرة والراجح أن الموت أمر وجودي طيب زي زي الحياة قوله والصمم هو أمر وجودي يضرد السمع عند أهل السنة وأما عند المعتزلة فهو عدم السمع عما من شأنه أن يكون سميعا وكذا البصر
وكذا البكم وأضطاد الصفات المعنوية واضحة من هذه يعني إحنا عرفنا إن الصفات المعنوية لازمة للمعاني صح؟ فطالما إن المعنوية لازمة للمعاني فاضطاد المعنوية لازمة لاضحة ومفهومة فهمت دي هتفهم من ديه فإسم الإشارة في هذه يعود إلى إيه؟
إلى صفات المعاني إلى أضاضي المعاني يعود إلى أضاضي المعاني فإذا علمت أن ضد القدرة العجز وأن علمت أن ضد كونه قادراً كونه عاجزاً وهكذا تمام وضحادي؟ ثم قال إبعنا كده الشيخ انتهى من الواجب والمستحيل انتهى من الواجب والأه بيّن الواجب

إجمالاً وتفصيلاً وبين المستحيل إجمالاً وتفصيلاً وزكر بعض ما يستحيل عليه التفصيء وزكر بعض مما يستحيل عليه تعالى تفصيلاً ثم انتقل بعد ذلك إلى ما يجوز في حق الله تعالى وأنتم تحفظون من الخريدة يعني وجائز في حقه الإيجاد

والطرق والإشقاء والإسعاد صح أم لا؟ طيب وتحفظون أيضاً أنه وجملة أفعاله تعالى جائزة لا يوصف شيء منها بالوجوب لا يوصف شيء منها بالأيه؟

بالوجوب يعني أيه الكلام ده؟ يعني يقول هذا هو القسم الثالث مما يجب على المكلف معرفته وهو ما يجوز في حقه تعالى

وعندنا الجائز والممكن بمعنى واحد الجائز والممكن ايه؟ آه

فيجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه يعني كل الأفعال الممكنة اللي هي الحادثة الخلق الإيجاد الإعدام الرزق الإحياء الإماتة الإعطاء الإسعاد الإشقاء التوفيق الخزلان تمام؟ رؤية الله سبحانه وتعالى أو رؤية المؤمنين لربهم

بعسة الرسل كل هذه الأمور جائزة في حق الله تعالى يعني يجوز أن يفعلها ويجوز أن لا يفعلها فجائز ففعل قل ممكن أو تركه فيه رد على المعتزلة في قولهم بوجوب الصلاح والأصلح عليه تعالى طريقة الصلاح والأصلح هي فرع من الحديث عن موضوع التحسين والتقبين

ونحن عرفنا قبل ذلك أن الحسن والقبح أمراني شرعيان أمراني يا أخونا يعني إيه؟ يعني الحسن ما حسنه الشر والقبيح وما قبحه يعني نفهم كده يا أخونا على طوله قلنا فعل الله تعالى جاء من محد القدرات والإرادة يبقى ربنا متصف بالقدرة والإرادة

طالما أنه متصف بالقدرة والإرادة إذا سيفعل يفعل ما يشاء فعل بناءً على القدرة والإرادة فعل ما شاء ثم فعله هذا يأتي بعده الأمر والنه

فالأمر والنهي متغدّون على الفعل فما قال فيه فعلوه يبقى حسن يبقى إيه وما قال لا تفعلوه يبقى قبيع يبقى الحُسن والقُبح عند أهل السنة جيّن من إيه من الشرع الأمر والنه يبقى الأمر والنه ما أمر به فهو حسن وما نهى عنه فهو قبيع هن فهمنا لي أخواننا

وفعل الله كله حسن فعل الله كله ايه؟ يعني ايه؟ ما هو المسلمين كلهم التفاول ان فعل ربنا كله حسن قل للمسلمين اهل السنة المعتزل قالوا فعله كله حسن بس فيه توجيه للعبارة اهل السنة قالوا فعله كله حسن يعني لا لائمة عليه في فعله

ما حدش أقول لهم تعملت إيه و ما عملتش إيه ولا يتوجه إليه اللون يعني يتصرفوا في ملكه كما يشاء على طول كده والمعتازل أعلق فعله قله حسن

يعني فيه أفعال قبيحة موجودة لكن الله لا يفعلها لكن الله وإحنا عارفين قصة الأستاذ أبو إسحاق اللي صورييني مع الشيخ المعتازل عارفينه ولا لا القصة أنه جلس فيه مناظرة أبلو قدر الاتنين فوقعت بينهما مناظرة فقام الشيخ المعتزل كده قال سبحانه من تنزه عن الفحشاء يعني بيعارض بالشيخ بتاع أهل السن مش أنتم بتقولوا أن الشر والخير ده قلوا بيضربنا والشر ده عندنا قبيح فبقولوا سبحانه من تنزه عن الفحشاء يعني لا يليق فالشيخ الإمام أهل السن قال سبحانه من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء
هو ربنا هيجري هيحدث في ملكه حاجة لا يريدها؟ لا سيريد كل شيء أو لا يقع في ملك الله إلا ما أراد الله فأم ألو طيب انت شايف كده يعني ألو آه؟ ألو طب أيريد أو ربنا أن يعصى؟
يعني ربنا يريدوا أن يعصى يشاءوا أن يعصى وهو عندهم الإرادة والمحبة بمعنى واحد عشان كده وقعوا في الخلط فأم الإمام قال له أيعصى ربنا قهرة يعني انت شايف كده انه قلت بكده عشان هو لا يريده ان يُعص طب هيُعصى قهرا يعني يُعصى رغمًا عنه لا يريده ان يُعصى و يُعصى هيزيكن إله فأم ألو إيه خلاص أرأيت إن من عني الهدى موفقنيش للهداية وقضى علي برادة بالقف حقم علي بالقف أحسن إلي أم أسا
قال له طب بص بقى بلغة المصريين العمية بتاعت طب هو لو منعني الهداية حجبها عني وقال علي بالكفر والغواية هذا الفعل هل أحسن إلي أم أساء جئ إحسان ولا إساء منه قال له إن منعك ما هو لك فقد أسأ وإن منعك ما هو له فلا يسأل عن ما يفعل فيتصرف في ملكه كما يشاء هو المتصرف في ملكه هو السيد ونحن العبي ولا يتوجه إليه لوم فبه دراج وانت تستطيع أن تقول لما فعلت كذا؟ لا أمّا لهو إله إيه؟ إله لأنه لا يُلام على فعله إله لأنه لا يسأل عن ما يفعل لذلك قال
وفيه رد على المعتزلة القائلين بوجوب الصلاح والأصلح طب احنا بنقول ايه احنا بنقول يجوزو ان يراعي الصلاح والأصلح ممكن يراعي الصلاح والأصلح لبعض العباد ولا يراعيه لبعض الهنان براحته يفعلوا ما يشاء يفعلوا ايه انما المعتزل قالوا ياجب عليه ان يراعي الصلاح والأصلح ومنها قصة
القصة التي خرج بسبابها قين الإمام الأشعري من باب الاعتزال من عباعة الاعتزال إلى أهل السلم جلس كده مع شيخ أبو علي الجباء وكان جزء أمه كان زوج أمه قال له يا
يا أستاذنا يا شيخنا ما تقول في سلاسة إخوة ثلاث أخوات مات أحدهم كبيراً مطيعاً والثاني كبيراً عاصياً والثالث مات صغيراً

قال أما الكبير المطيع فالأصلح له أن يموت كبير المطيع وقال لنا درجات عالية
قال له فإن قال الصغير الثالث يا رب لم لم تمتني أو لم تتركني حتى أكبر
فأطيعك حتى أنال الدرجات العلى لم أواتني وانا صغير ومسبتني شكبر عشان
أطيعك وأخد درجة أعلم من اللي أنا فيه
قال له يقول له رب العزة علمت أنني لو تركتك حتى تكبر لعصيتني فتدخل النار
فكان من الأصلح لك أن تموت صغيراً قال له عشان كده أفضل لك أنك تموت
وانت صغير قال له فإن قال الثاني يا ربي ولم لم تمتني صغيراً مثل أخي حتى
لا أكبر فأعصيك فأعصيك
فبما يرد عليه ربنا فلم ينطق الأستاذ ما قلّمش فبهد هيردها يلوه أصلح لك أنك
تدخل النار؟ أبداً وفي رواية فقال له الأستاذ أبيك غنون يعني أنت جنّنت لأنه
مثل لا يستطيع رد والجواب عندنا أنه لا يجب على الله إيه شيء
قاعد يجب على الله شيء ما شيء يقولنا فبهذه الواقعة وقع خروج الأستاذ
الشيخ الإمام الأشعري من عباءة الاعتزال وامتصر لأهل السنة والجماعة
والصلاح هو ما قابل الفساد يبقى معنى الصلاح يا أخواننا يبقى ضد الفساد هو
الصلاع يبقى في مقابلة القف والصحة في مقابلة المرض تمام يبقى صلاع
والأصلح ما قابل الصلاح 144 والأصلح ما قابل الصلاع كأطعامه أطعمة لذيذة
في مقابلة إطعامه أطعمة غير لذيذة وقيلهما شيء واحد يبدأ يا أخونا ماذا
يعني الصلاح والأصلح ولو كان الأمر يسير بالصلاح والأصلح ما وجد شيء في
العالم وذلك باطل بالمشاهدة لأن ربنا سبحانه وتعالى لو كان يجب عليه مراعات
الصلاح والأصلح للعباد ما هما من صلاح إلا وبعده أصلح
صحيح أم لا؟ كيف؟ والله أنت ربنا الداني يعني عندي بيت هذا صلاة والأصلح
منه أن يكون عندي فيل صحيح؟ تابت داني فيل صلاة والأصلح منها أن يكون
عندي قص صحيح أم لا؟ طب القصر صلاة والأصلح منه قصور صلاة صحيح
أم لا؟ والأصلح منها
أن يكون فيها جنات من أمهار صحوة ولا لا ودى صلاح والأصلح منها أن يكون
فيها نخيل وأعناب قل لي صحوة ولا لا والأصلح منها أن يكون فيها تفاء شقر
تفاح والأصلح منه وهكذا فما من صلاح إلا وبعده أصلح صحوة ولا لا فلو كان
يجب على الله أن يراعي الصلاح وأصلح
ما وجد شيء صح ولا لا؟ وذلك باطل بالمشاهدة وذلك يا أخونا إيه؟ عرفتوا؟
فكل واحد على حالة يطلب أصلح منها ويوجد حتى لو بتفاح صح؟ يبقى
موجود ولا مش موجود؟ يبقى قضية مرعاة مرعاة الصلاح والأصلح ومعنى
الواجب يعني إيه؟

ما يلحق تاركه زم أو ما يترتب عليه زم أو ضرر محقق في الدنيا أو الآخرة صح
أم لا يبقى دم عنا الواقع فهل يعني إذا ترك الله ذلك هل يلحقه ذم هل يذم على
ذلك مرد مقرأة دم عنا الواقع دم عنا الواقع وهذا لا نرطضه
لسه نتكلم بقى طيب وفي بعض الأمور يقول العلماء احنا بنقول أنه لا يجب
على الله شيء باعتبار ذاته باعتبار ايه يعني باعتبار أنه واجب الوجود باعتبار
أنه واجب الآه ذات واجبة الوجود فبتالما إن ذات واجبة الوجود لا يجب عليها
شيء
لأن الوجود ينافي إيجاب شيء عليه ينافي كون واجب الوجود إنما قد يجب
من الله أشياء باعتبار صفاته باعتبار إيه آه يعني ما تعلق به علم الله أنه يوجد
إبهاز يجب وجوده لأنه يستحيل
ألا يوجد لأنه يترتب عليه الجهة يترتب عليه أخونا والجهة محال على الله
يبقى فيه فرق ما بين نفي الوجوب مطلقاً وبين نفي الوجوب باعتبار ذاته يبقى
اللي ننفي هنا كتبها كده وليس المراد نفي الوجوب مطلقاً وإنما المراد نفي
الوجوب باعتبار ذاته تعالى
فما نفاه الاعتبار الزات اللي هو العقل قد يجب باعتبار الشرع يبقى الشرع يأتي
ويوجب فيقول واجبا من الله فيقولوا يا أخونا نسميه احنا كده واجب من الله
ما نقولش واجب على الله ليه؟ من باب الآدم كتب ربكم على نفسه رحمة يبقى
كتابة فضل
رحمة من الله إنما كلمة على الله لا فمن باب تمام التأدب أن تقول إيه واجب
من الله أن تقول إيه يا أخونا واجب من الله أن يدخل الطائعين الجنة تمام؟
واجب من الله ووعده لا يتخلف واجب من الله أن يرحم عباده المؤمنين واجب
من ربنا يعني فضل من ربنا سبحانه وعلى الله إيجاب فضل ورحمة
نسميه يا أخوانا إيه؟ إنما عقلاً من باب العقل يعني باعتبار الزال لا يجب علي
شيء ممكن يدخل المطيع النار ويدخل العصي الجن هو العقل قد بذلك إنما
جاء الشرع وحكم ببعض الأمور أنها لا تتخلف فيدخل الطائعين الجنة والعصين
هه جائز أن يتخلف أوعيده سبحانه وتعالى هم في مشيئة الله
لأنه لا يترتب على إخلاف الوعيد مقصم ولا ضرر ولا مزام صحيح ام لا؟ لا
يلوم عليه إنما الوعد ربما لا شرعا لا يتخلف والوعد شرعا لا يتخلف ممكن
إذا تعلقت بغيرها باب العلم هنا لمنعه تمام؟ طيب ما احنا قلنا فيه
بقى هنا تأسموه كده واجب بذاته وواجب بغيره ومحال لذاته ومحال لغيره
وهكذا تمام؟ فالتقصي مده تبدأ تفهم بها الأحكام بتاعته
ومن الجائز في حقه تعالى بعسة غسل عليه السلام خلافاً للمعتزلة في قولهم

بأنها واجبة عليه تعالى بناء على أصلهم الفاسد أعرفينه؟ اللي هو التحسين والتقبيح قلمت لاي بناء على أصلهم الفاسد بل هو إيه؟ التحسين والتقبيح الأقليين طالما ما مذكرهمش ومُعتقادهم
الكاسد من أنه يجب عليه تعالى فعل الصراح والأصلح طيب يعني إيه بئسة رسل عليه مسلام يعني ربنا سبحانه وتعالى لما خلق الخلق وكلفهم هل يجب على الله أن يرسل رسولاً يرشد الناس إلى عبادة الله أو إلى الله أو لا عندنا لا يجب على الله
جائز أن يبعس و جائز هذا من حسن العق أما وقد بعس خلاص انتهى الأمر العق الشرع قدى بأن الله أرسل رسلا إنما من حسن العق لا هذا جائز ممكن أن يرسل و من الممكن يلا يبقى رساله رسلي أمر جائز فعله بالنسبة إلى الله سبحانه و إيه و تعالى المعتزل ألق لا والمعتزلة في هذه القضية فريئة في مُعتزلة البغداد و في مُعتزلة البصرة مُعتزلة البغداد اللي قد ربنا يجب عليه أن يخلق الخلق أصلا ربنا إيه؟ يجب عليه أن يخلق الخلق و يجب عليه أن يرسل رسوله و يجب عليه أن يسيب الطائعين و يجب عليه أن أن يعذب العاصين و يجب عليه أن يعود عن الآلام و يجب عليه أن يعود الذين ماتوا صغاراً وهكذا
يعود الأطفال عن الألام والبهاء ليه؟ لأنهم أوجبوا على الله كل شي والفريق الأخر قال لها ده الخلق فضل من الله الخلق إيه؟ قال له لا هو مش يجب علي الخلق ده فضل من بينه ولكنه طالما خلق
بعضهم قال فيجب عليه أن يُقَلِّف ليُقَلِّف وبعضهم قال الخلق والتكليف فضل ولطف ولكن الفضل واللطف يستلزم ارسال رسوله مش هو خلق آه وكلف لطف فضل منه براحة لطف طيب ولكنه طالما يكلف فيجب عليه أن يرسل رسوله فيجب عليه أن يرسل إيه إحنا أقولنا لا أبدا هو لا يجب على الله شيء أصل ربنا لا يجب عليه إيه
شيء لا هو خلق ولا تكليف ولا إرسال رسل ولا أي حاجة من الحاجات تقول له ليه؟ لأنه عندنا أصل عام حفظينه كده في الأفعال لا يسأل عن ما يفهم فجائز أن يرسل وجائز أن لا يرسل طيب والإرسال رسلي عندنا إصطفاء من الله سبحانه وتهلو دعني أتكلم عنه في باب الرسل يعني إصطفاء يعني اختيار من الله
فالصلاح عندهم أن يقيم لهم سفيراً مؤيداً بالمعجزات يعني يقيم للإنسان واللمقلفين رسول من عنده مؤيد بالمعجزات حتى يعلموا أنه مرسل من عنده يجب على الله كده فينقاد له القل يقول وخلافاً للبراهمة يبقى المعتزلة أو جبوا

على الله إرسلوا رسوله
والبراهمة دل طائفة من كفار الهنم أصحاب رجل يقال له برهام ما لو بيقولوا الحسن ما حسنه العقل دون الشر بيقولوا كده هم بيقولوا احنا أصلا لسنا في حاجة إلى إرسال الرسول ليه قالوا لان الحسن ما حسنه العقل والقبيح ما قبحه العقل طب الرسول هيجي ليه هيوين ما احنا عرفنا
هيأتي بشئ مخالف؟ ما ينفعش صح ولا لا؟ لسنا في حاجة إلى إرسال روسل فيقولون الحسن ما حسنه العقل دون الشرح فيستقبحون ذبح الحيوان لما فيه من التعزيب يقول الحيوان لا يجوز زبحه لأنه يتعزى ويستقبحون الصلاة لما فيها من وضع الوجه الذي هو أشرف الأعضاء على الأرض ما ينفعش
ويبيحون الزنا ووطأ المحارم ويقولون باستحالة بإثة غوث لي بيحون الزنا؟ لأن فيه لز العقل بيولد حاجة حلو ويستلزه الإنسان بحلو
ويقولون باستحالة بئسة غسل لعدم الفائدة فيه اشفيد عنده
ونقل
أنها جائزة لكن لا حاجة إليها. هو يقول إن يا أمر جائز بس لسنا في حاجة إليها. لأن العقل يغني عنها.
ومن الجائز في حقه تعالى أيضا رؤيته سبحانه وتعالى نسأل الله أن يغيّن وجهه الكريم
قل يتجلّى الله للخلق جهرةً كما البدر لا يخفى وربك أوضحه والرؤية معناها هي معنى يخلقه الله تعالى في جزء من العين
وهي تقع للمؤمنين في الدار الآخرة لا للكفار اتفاقاً ولا للمنافقين على الصحيح بل الرؤية ديكرامة تقع للمؤمنين وجوه يومهز الناظرة إلى ربها ناظرة والرؤية يوم القيامة لا تكون كما هي الرؤية في الدنيا بل الرؤية التي يسبتها أهل السنة غير رؤية التي نفاها المعتزلة ليه؟ لأننا نقول أن رؤية الآخرة غير رؤية الدنيا والمعتزلة عندما نفو رؤية قالوا لأن رؤية لا تكون إلا بشروط ست المقابلة وشعاع وحضقة العين والتحيز صح ولا لا وأن يقتقون في جهة حتى تقع رؤية والإحاطة نحن نقول لهم لا ده أحوال الآخرة
لا تجري عليها أحوال الدنيا فرؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة ليست من باب الروية الواقعة في الدنيا مش نشوف كده بالإيم بتاعتنا إنما يخلق الله فينا معناً يخلق الله في جزلنا معناً نراه به ده فين؟ في الاخرة يبقى الروية في الاخرة لا تستلزم شروط الروية في الدنيا
يبقى معنى رؤية في الآخرة إيه؟ ليس هو نفسه معنى رؤية في الدنيا إنما هو معنى يخلقه الله في جزء من العين ربنا يخلق فينا في الآخرة أو يوم القيامة

ما نتمكن به من رؤيته سبحانه وتعالى طب وطالما أنه سيخلق فينا ذلك يبقى إذا لا يشترط في الروية الشروط الستة التي اشترطها المعتازن إذا يبقى في مقابلة كده بإنه هو
صح ولا لا؟ وفي صحة الرؤية ما فيش حاجب يمنع من الرؤية صح؟ وأن يكون في جهة وأن يكون له حيز وأن يكون له إحاطة كملة بالمرئ صح ولا لا؟ شروط رؤية في الدنيا إن تفع من أشارت لا تتحقق نحن نقول كل هذه الشروط في الدنيا أما الرؤية في الآخرة فلا يشترط فيها شيء من زالي
لذلك قال العلماء إنما أثبته أهل السنة غير ما نفه من المعتاز ورؤية المؤمنين لربهم في الآخرة غير الرؤية في الدنيا كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبوا صح ولا لا يبقى القفار والمنافقون يحجبون عن رؤية الله يوم القيامة
أما في إدارة الدنيا نحن كده عارفنا إن رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة حق وواقع مشي وقائزة إنما في الدنيا فنفارق يا أخوان في اليقظة فلا تقى يقزة ايه؟ لا تقى ومناما فقد جوزها وقد وقعت لكثير من الصالحين بشروتها تمام طيب
إلا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال جمهور العلماء على أنه رأى ربه في ليلة المعراج يبقى رؤية ربنا من نبينا صلى الله عليه وسلم هه.. وقعت امتى يا أخواننا؟ آه.. ولقد رآه نزلة أخرى عند استدرى المنتهب طيب
أما في دار الدنيا فلا تقع نعم وقعت لنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء على الراجح وقيل رآه بعين قلبه فقط ومن ادعاها ممن سواه فهو ضال مضل يعني أي حد يدعي إن رأى ربنا سبحانه وتعالى إما ضال مضل كيف وقد منع منها موسى كليم الله
لكن هذا إنما هو في اليقظة إبدا فين؟ أما في النوم فقد تقع وقد ادعى بعض الصوفية أنه رأى ربه في منامه فقيل له كيف رأيته فقال إن عكس بصري في بصيرته فرأيت من ليس كمثله شيء لأن لو أرأيت كذا وكذا وكذا يبقى فين؟ في التكسيم والتجميه والله ليس كذلك باكده مين؟ ده الشيطان تمسل له إنما دليل الصدق قال إن عكس بصري في بصيرته فرأيت من ليس كمثله شيء يعني عايز يقول أن بصيرته قامت مقام بصره في إدراك من ليس كمثله شيء إنما لو أعد يوصف يبضل المضل يبضل مضل
وإلى هنا ينتهي حديث شيخنا عن الجائز في حقه تعالى وعن الأمثلة التي مثل لها الجائز بها
فعرفنا أن الله سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء باعتبار ذاته وقد يجب عليه شيء أو يجب منه شيء باعتبار صفاته وذي قاعدة مهمة نحفظها باعتبار صفاته

لو وش باعتبار الشرع يعني
يقول بعد ذلك أما برهانه يعني لما انتهى بقى من القواعل بيان المعاني المتعلقة بالصفات والواجبات والمستحيلات والجائزات هيبدأ بقى يستدل على صفات الله تعالى فيبدأ يستدل على وجوب الوجود على وجوده ويبدأ يستدل على قدمه ويستدل على بقائه وعلى
مخالفته للحوادث وعلى وحدانيته سبحانه وتعالى بالأدلة التي قررها علماء الكلام وأهل السنة والجماعة تمام نقف عند هذا الحد وفي لقائنا القادم إن شاء الله تعالى نستكمل حديثنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى عائله وصحبه وسلم وإلى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

عقيده المحاضرة ١١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وأصلي وأسلم على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه
سبحانك ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
سبحانك لا فهم لنا إلا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم اللهم علمنا ما ينفعنا
وانفعنا بما تعلمنا وزدنا من فضلك علما وتكريما يا رب العالمين أما بعد
فيتجدّد لقاؤناحولا متن أم البراهين للإمام السموسي رحمه الله تعالى
وشرحه للإمام الباجوري نفعنا الله بعلوم مشايخنا وعلومهما في الضرين آمين
وكنا قد انتهينا من الحديث عن الإلهيات وما يتعلق بها وتوقفنا عند استدلال
الإمام على صفات اللّه سبحانه وتعالى وتقلمنا عن برهان دليل الوجود وعرفنا
أن العمدة في هذا الباب هو إثبات حدوث العالم هو إثبات حتى إن كل
المظريات الحديثة
جملة وتفصيلاً تعتمد على إثبات حدوث العالم أيما كانت النظرية فإننا ننتهي
إلى إثبات جزء لا يتجزأ هذا الجزء الذي لا يتجزأ وجد من عدم حدث بعد عدم
من الذي أحدثه واللّه سبحانه وتعالى واليوم بمشيئة اللّه تعالى نستكمل
الحديث عن
براهين صفات اللّه سبحانه وتعالى فنقرأ من المدن
قوله رضي اللّه عنه ونعفَعَنا بعلومه وعلوم مشايخنا في الدارين
وعمّا بُرهانُ وجُوبِ القِدمِ له تعالى فلأنّه لو لم يكن قديماً لكان حادثاً فيفطقِرُه
إلى مُحدثٍ فيلزمُ الدورُ أو التسلسُل وعمّا بُرهانُ وجُوبِ البقاء له تعالى فلأنّه لو
أمكنَ أن يلحقَه العدمُ لن تفا عنه القِدم
لكون وجوده حينئذ يصير جائزاً لا واجباً والجائز لا يكون وجوده إلا حادثاً كيف
وقد سبق قريباً وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب مخالفته تعالى
للحوادث فلأنه لو ماثل شيئاً منها لكان حادثاً مثلها
وذلك محالٌ لما عرفتَ قبلُ من وُجوبِ قدمِه تعالى وبقائِه وأما بُرهانُ وُجوبِ
قيامِه تعالى بنفسِه فلأنه لو احتاجَ تعالى إلى محلٍ لكان صفة والصفةُ لا تتصفُ
بصفاتِ المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعزَّ يجبُ اتصافُه بهما فليس بصفةٍ
ولو احتاج إلى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه
تعالى وبقائه وعمّا برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلأنّه لو لم يكن واحداً لازم
ألا يوجد شيء من العالم للزوم عقزه حينئذ تقعد قليل تحفظك
وعما بُرهان وجوب التصافه تعالى بالقدرة والإرادة والعلم والحياة فلأنه لو

انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث وعما بُرهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والإجماع وإيضاً، وإيضاً، يعني إضافة للعقل
لو لم يتصف بها لازم أن يتصف بأضادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال ده متن الإمام من سنوسي والمتن بمثابة قواعد الإنسان يهتري بها في فهم الموضوعات المرادة قال الإمام البجوري رحمه الله تعالى
في صفحة 154
قوله و أما برهان ووجوب القدم يبقى أول صفة من صفات النهاردة اللي نتكلم عن برهانها عن دليلها اللي هو صفة و هو بالقدم صفة القدم لله سبحانه وتعالى و قلنا قد تكلمنا قبل ذلك عن معناها وتكلمنا أيضا عن دليلها ولكن من باب السير على منهج الإمام السنوسي والتذكير نقول
بُغهان وجوب القدم له سبحانه وتعالى أنه سبحانه لو لم يكن قديماً يعني لو لم يكن موجوداً بلا بداية لصار حادثاً يعني أصبح موجود ببداية له بداية للوجود لأن الموجودات تنحصر فين؟ في القديم والحادث الموجود قل للموجودات تمحصر في أمرين من حيث الوجود والقدم والحدوث إما أن تكون قديمة أو حادثة قديمة يعني لا بداية لوجودها حادثة يعني لوجودها بداية فنقول أن الله سبحانه وتعالى لو لم يكن قديماً يعني لو لم يكن متصفاً بالقدم هيبقى حادث لأن الموضة فين؟ حكتين اتنين ملهمش ثالث
تقول عليه قديم يتقول عليه حادث قويس طيب فلو لم يكن قديماً لصار حادثاً لأنه لا وسطة بين الوجود بين القدم والحروس ما فيش لا هو قديم ولا هو ما فيش واسطة بينهم يا قديم يا حادث حاجة من الاتنين ما شيء يا أخونا؟
طيب وإذا كان حادثاً طب خلاص ما هوش قديم
قال صباح حادث هنقول لك بقى لو كان حادثاً إلا هيحصل هه فلا بد له من محدث موجد طيب لأنه لو فرض أن له محدث بمثل صح ولا لا حادث مثل طيب ومحدثه إما أن يكون قديماً
حديثاً أن حادث خلاص يبقى زيه هنفرض الا قبله اما أن يكون قريماً أو حديثاً هنفضل كده خلاص ويبقى اذاً سيلزمه الضوء او التسالس خلاص طيب يبقى لو كان حادثاً لازم له الضوء او التسالس
لأنه يلزم في الدور التقدم والتخير في الشيء الواحد فيكون فاعلاً ومفعولاً فيكون فاعلاً وما من تأتول لك هو حادث من أحدثه محدثه طب من الذي أحدث محدثه هتول له هو يبقى لازم عنه الضوء
لأن كل واحد منهم توقف على وجوده على وجوده مين صاحبه فيلزم عنه إن

الشيء بيبقى متقدم ومتأخر في وقت واحد ويكون فاعلا ومفعولا للشيء
الآخر في وقت واحد وذلك محال وباطل عقلا فالضوء باطل أو التسلسل
نضطل كده في السلسلة بتاعتنا إلى ما لا نهاية
محدسه يحادث وله محدس وهواء العمل ماشى نقف بالسلسلة مشى تنتهى
صح؟ وهذا يؤدي الى الفراغ في مشكله تحصل وعدم النهاية وعدم النهاية دى
محالة لان التسلسل معنى ترتيب أمور غير متناهية ودخولها في الوجود ترتيب
الأمور غير متناهية
لما نحب ان دخلها في الوجود لازم نقطع السلسلة لازم نقطع السلسلة فطالما
انها اصبحت موجودة يقتضي انها متناهية طالما ان فيه عالم يبقى له بداية
يبقى قطعم السلسلة يبقى لها بداية وليها نهاية خلاص يا اخوانا طالما انها
دخلت في الوجود يبقى التسلسل محااق يبقى التسلسل
يبقى اللي يفضل يقول لك موجود بلا بداية كده حادث حادث يقول له لا تعالى
ده العقل بيقول ان احنا حاجة من الاتنين اما ان انت تقول ان هي دخلت
الوجود بعد بعد ان لم تكنت موجودة يبقى طالما انها دخلت يبقى متناهية لها
نقطة بداية و اما انك انت تفضل كده تقول لي ان محدسة هلا و محدس و
محدس و واي واي لا ما لا نهاية يبقى مش تدخل في الوجود
زي ما قلت لكوا قبل كده بالكتاب والخمسين جنيه والجنيه قل عايز جنيه مش
هدهولك للمدك قبله جنيه لأ تاخد الجنيه ده ولا الجنيه الا ايه الا قبل ده هيكتع
عليه ما احنا لازم ناياه نفضل خير تفضل انت لحد ما تموت هاخد جنيه وتعد
قبل الجنيه كمان جنيه وتموت وعددت تلاتة مليار جنيه ومخدتش منهم ولا ايه
لان سلسلة لم تتوق منقطعاتش
من ما فيش جنيه قالك فعلاً قل له افتراضي طب لما خدت جنيه يبقى متناهي
حجف يديك ونقطب بداية كذلك العالم لما وجدنا أن العالم له وجود انتقل من
العدم إلى الوجود أعلمنا أن التسلسل محال وكل ما يؤدي إلى المحال فهو
خلاص
إذن يسبط القدم لله سبحانه وتعالى لأن عدم إثبات وجوب القدم يؤدي إما إلى
الضوء وهو باطل أو التسلسل وهو أيضا باطل والتسلسل المقصود هو التسلسل
في الماضي التسلسل في ماذا يا أخواننا؟ إنما التسلسل في المستقبل جاهز
التسلسل في المستقبل جاهز يبارك دليل وقوب القدم وعما
دليل وجوبي البقاء له تعالى
فنقول له أنه سبحانه وتعالى لو لم يجب له البقاء لأمكن أن يلحقه العدم لو لم
تجب له صفة البقاء يعني باقي بلا نهاية بدا معناه أن فيه إمكانية أن يلحقه

عدم وإمكانية لحق العدم محالة ليه
لأنه ثبت قدمه لأنه ثبته؟ لأن العقلاء اتفقوا أجمع العقلاء على أن ما ثبت قدمه
استحال عدمه يعني من وجد قديماً ولو لم يكن هناك سبب مؤثر في إيجاده
فلن يكون هناك سبب مؤثر في إعدامه
لن يكون هناك سبب مؤسر في اعدامه لذلك قال الإمام لو لم يكن يجب له
البقاء لأمكن أن يلحقه العدم لكن إمكان لحوق العدم له محال لأنه لو أمكن أن
يلحقه العدم لن تفع عنه القدم لو لم يجب له العدم البقاء أو لو أمكن أن يلحقه
العدم
لانتفع عنه القدم لكن انتفاع القدم عنه محال إذن فسبوط البقاء مترتب على
سبوط القدم عندك مشكلة في إدراك موجود لنهاية الوجودة هنرجعك للقدم
عندك مشكلة في إدراك إنما أن هناك موجود لبداية الوجودة
عندك مشكلة في معنى الوجود في معنى واجب عشان كده العقيدة مترتبة
بعضها يأخذوا بحجز بعض سلم كده يا اخوان انت عندك مشكلة في البقاء
يبقى حقيقة الأمر فين انك انت لم تفهم القدم بشكل صحيح طب انت لم
تستطع ان تتصور أو ان تدرك قدم اللّه سبحانه وتعالى لانه أمر عسير على
النفس لأنه ليس له مثال في الواقع
لا يوجد مثلتك يا رب حقيقة الأمر فين؟ أنك لم تفهم معنى الواجب الوجود ولا
جائز الوجود ولا مستحيل الوجود رجع خطوة الوارد وهكذا في كل خطوة
الاتقاط إذن وجوب البقاء للّه سبحانه وتعالى سبت له البقاء لثبوت القدم عشان
كده العلماء قالوا
كل ما ثبت قدمهم استحل عدمه وأما دليل أو برهان وجوب مخالفته تعالى
للحوادث أنه سبحانه لو لم يكن مخالفاً للحوادث لكان مماثلاً لها لكان مماثلاً
يعني ربنا سبحانه تعالى لو لم يكن مخالفاً لنا
يعني صفاته مخالفة لصفاتنا وذاته مخالفة لزواتنا وأحواله مخالفة لأحوالنا
وإحنا قلّمنا في الأنواع المماثلة الكام حد فكرهم؟ العاشرة فكرينهم ولا لا؟ إحنا
أُنّا المماثلة لها كم نوع؟ عاشرة أنواع أُنّا المحضرة اللي فاتت الكلام ده أنواع
المماثلة كام؟ عاشرة
لا ارجعوه ما ذكرتوه والامتحان بعد اي صبوعي حجبالكم بالامتحان أنواع
المماثلة كام؟ عشر وهي منتفية عن اللّه تمام؟ فنقول أن اللّه سبحانه وتعالى لو
لم يكن مخالفاً للحوادث لكان مماثلاً لها يعني سبوت الجِرم والعارض وأن يقوم
بعارض وأن تكون له جهة وأن يكون في جهة
افتقرت او لم افتقرتوه؟ اه؟ وأن يوصف بكبر وأن يوصف بالصغر ينتفي عنه

سبحانه وتعالى يبقى أي شيء يؤدي إلى إثبات الحدوس العقل يجزم بأنه
محال طيب يبقى الدليل ايه يا اخونا الدليل العقلي لو لم يكن مخالفا
للحواجس لكان مماثلا لها يبقى زيها طب لو كان زيها محال تقول كده لكن كونه
مماثلا لها و الطرح في العقل و جوب القدم يبقى كل ما يؤدي إلى الحدوث
محالة يبقى المماثلة للحواجز إن أدت إلى الحدوث فهي محالة صحيح أم لا
يبقى إذن مماثلته للحواجز محالة و يجب أن يكون تعالى مخالفاً لمين للحواجز
و من القرآن ليس كمثله يبقى أي صفة من الصفات نستدل عليها بالنقل والأيه
والعقل هنا الإمام يسلق بنا طريق العقل يسلق بنا طريق الـ ايه قال ان العقل
يستقل ويستطيع ان يدرك إثبات هذه الصفات لله سبحانه وتعالى خلاص؟
طيب العقل بيجزم بيه مفيش مشكالة وعما دليل أو برهان وقيمه تعالى بنفسه
ونحن قلنا معنى القيم بالنفس فكرين؟ عدم الاحتياج إلى المحل أو إلى
المخاصص صح؟ هنا سيكون لنا دليل إثبات عدم احتياجه أو افتقاره إلى محل
وإثبات عدم احتياجه إلى المخاصص فنقول له أنه سبحانه وتعالى
لو لم يكن مستغنيا عن المحل يعني إلى الذات لاحتاج إلى محل يقوم به صح
لكن احتياجه إلى محل محا ليه لأن المحتاج إلى محل صفة وإحنا أثبتنا أنه زا
صح ولا لا لكن
اللّه سبحانه وتعالى لو احتاج إلى محل يقوم به لكان صفةً لكان.. آه لكن كونه
صفة يعني أن تقول على ربنا ده صفة من الصفات محال ليه؟ لأن نحن أثبتنا له
مجنوعة من الصفات وقيام الصفات بالصفة محال صح؟ لأن الصفة لا تقوم
بالصفة لأن الصفة لا تقوم.. وإنما تقوم بالذات اصلا تقوموا يا أخونا بالأه بالذات
طيب وعما الدليل الثاني لو لم يكن قائماً بنفسه يعني لو لم يكن مستغنياً عن
المخصص أو الموجد لحتاج إلى مخصص بس احتياغ إلى مخصص أيضاً محاد
لأنه لو احتاج إلى موجد لكان حادساً طب ولو كان وقونه حادساً محاد تقول
وقونه حادساً محاد فسبت أنه مستغنن عن المخصص تمام يا أخواننا؟ طيب
يبقى الاحتياج إلى المحل والاحتياج إلى المخصص يؤدي إلى محال وهي أنه
حادث وهي أنه وإثبات حدوثه محال لإثبات القدم قبل ذلك لإثبات القدم يبقى
إذن لا ترى أن الصفات كلها سلبية تتوقف على إثبات وجوب القدم لله سبحانه
وتحالى تمام؟ ونفي الحدوث يعني والصفة لا تتصف بالصفة الصفة لا تتصف
بالأه بالصفة وإنما الصفة تقوم بموصوف تقوم بذات اللي هي أعزائها اللّه
سبحانه وتعالى إيباريس اخواننا اسمها صفات الأه السلبيةوبعدين انتقل إلى
الحديث عن صفات المعاني فبيقول
وما بُرهان وجوب التصافي تعالى بالقدرة والإرادة والعلم والحياة قال ايه؟ قال

الدليل عليها عدم وجود شيء من العالم ذو ان ربنا لو لم يتصف بهذه الصفات لما وُوجد هذا العالم صح؟ قلنا له ليه؟ قال للآثم هو في عالم أو في مخلوق أو في صمعة
أو مصنوع بيتوجد من عجز في واحد عاجز يعرف يصنع ألم؟ لا طب في واحد جاهل يعرف يوجد ألم؟ لا طب في واحد مقهو مكرة يعرف يوجد ألم؟ لا طب في واحد ميت يوجد ألم؟ قلنا لا ألف كذلك الأمر ولله المسل الأعلى فالدليل على إثبات القدرة والإرادة والعلم والحياة
الدليل عليها ايه؟ وجود هذا العالم ولو لم يتصب بهذه الصرفات لما وغد شيء من العالم لكن وجود شيء عدم وجود شيء من العالم محال بدليل المشاهدة موجودة صح؟ فطالما ان فيه شيء العالم موجود يبقى يجب اتصافه بالصرفات التي يتوقف وجوده عليها
يبقى وجود العالم متوقف على اتصاف الموصوف والموجد بالصفات ديه بالقدرة و بالإرادة و بالعلم و الحياة تمام يعني عشان تووجد ألم تووجد حد يبني الجامع يبني منزل متوقف بناء المنزل متوقف على على واحد متصف بالقدرة و متصف بالإرادة و متصف بالعلم و متصف بالحياة
صح؟ طيب ومعنى أنه لو لم يتصف بشيء من هذه الصفات لن يوجد المنزل طيب المنزل موجود يبقى إذاً واجبت تصفوه بهذه الصفات لأن وجود المنزل متوقف على موصوف متصف بهذه الصفات دي من ناحية العقل ويس؟ طيب يبقى بوهن الوجود إيه؟
يقول كده أنه لو لم يُوجد أنه لو لم يتصف بهذه الصفات لما وجد شيءٌ من العالم صح لكن العالم موجود إذن يجب التصاف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفات وإلا لو لم يتصف لازم العجز صح
والكراهة بمعنى إيه؟ الإكراه على عدم الفيح عدم إن حد يكبيره على الفيح العدم الاختيار والجهل هه وعدم الحياة وعدم إيه؟ الحياة وخلي بالك كل واحد من الصفات ديه يعني القدرة لا يتعقلها الإنسان إلا بعد تعقل الإراد فالتعقل متوقف عليه
أن القدرة لا توجد إلا ما خصصته الإرادة والإرادة لا تخصص إلا ما صبخ العلم به ولا يتصف بالقدرات والإرادة والعلم إلا من كان حيا لأن الحياة شرط الاتصاف بهذه الصفات الحياة شرط الاتصاف بهذه الصفات عقلية أو ليست عقلية سلك بك طريق العقله في الاتصاف عليها تمام
طيب وبعدين يبقى دي الصفات العقلية في الصفات المعاني وبعدين يتكلم بقى عن الصفات الخبارية فبيقول وعمّا بوهان وجوبي السمع له تعالى والبصر

والكلام فبيقول الكتاب والسنة والإجماع طيب دي عدل عدل نقلية عدلّة شرعية
أن الدليل العاقل في إثبات الصفات دي ضعيف جيبنه للطقوية المعتمد عندنا
في إثبات الصفات السمعي والبصري والكلام هو الدليل الأيه؟ النقل وليس
الدليل العاقل قلنا له إيه؟ قال لأنه لا يلزم من كون الشيء نقصا في الشاهر أن
يكون نقصا في الغائب قال يعني مش فاهم
قال أنه لحاجة لو أثبتناها ليس كذلك مثلا لو أثبتنا أن واحد وجود الولد ده
كمال في المين في المخلوق صحيح أم لا عندي اب أكمل من أني أنا ما عنديش
اب صحيح أم لا يبقى فيه ولد بالنسبة للمخلوق أكمله من كونه لا ولد له صحيح
بالنسبة لله سبحانه وتعالى لو كان له ولد لكان نقص صح؟ هو كده عايز يقول
لك إن العقل في الكلام ده غير منظابط ليه؟ قال لي أنه لا يلزمه من كون
الشيء نقصا في الشاهد الشاهد الحياة بتاعتنا هون إن أنا ما عنديش أولاد ولم
أُرزق بأولاد ده نقص في المخلوق لا يلزم منطني إن ده نقص في المخلوق
أن يكون نقصا في مين؟ في الخالق يبقى الدليل العقل خرم أصبح ضعيفا
أصبح فلا يُعوّل عليه في إثبات هذه الصفات لذلك قالوا إثبات صفات السمع
والبصر والكلام الدليل بتاع دليل نقل فقط إلا هو القؤا والسن والإجماع والنغة
ليه؟ قالوا لأن معنى سميع وبصير ومتكلم جي اسماء قالوا لا تسبوت له ولا
تطلق له إلا بعد سبوت السمع والبصر والكلام لأن من لم يقوم به وصفه إلا من
يؤمش بوصف السمع ويبصر ويتكلم لا يشتق له اسم من قامش بمناه إيه
سميع بصير متكلم اللغة قلت كده صح؟ طيب إذن اللغة قاضية هه بأنه متصف
بالسمع والبصري والكلام والقرآن والسنة وهو السميع البصير صح؟ طيب
والله سبحانه وتعالى لم يتصب بأضادها الصفات دق الله لأنها نقص والنقص
محال عليه تعالى تمام وبعدين احنا كنا الامام السنوسي والباجوري بالتفصيل
أسبت الصفات الواجبة لله سبحانه وتعالى بأدلتها وأسبت أنه يستحيل عليه
أضادها
لأن دليل ثبوت وجوب الصفة هو نفس دليل نفن ضد الصفة عنه سبحانه
وتعالى فإثبات القدرة دليل إثبات القدرة هو نفس دليل نفن العكز عن الله
سبحانه وتعالى طب احنا قلنا ان ربنا سبحانه وتعالى يجوز في حقه فعل قل
امر ممكن او تركه صح
اللي هي في الممكنات صح؟ قُنَّ وَجُمْلَةُ أَفْعَالِهِ تَعَالَى جَائِزَةٌ لَيُوصَفُ شَيْءٌ مِنْهَا
بِالْوُقُوبِ وإحنا قُنَّنا أن صفة الأفعال حادثة صح؟ جي واحد من الناس سألوا
ألي يعني إيه؟ يعني صفة الأفعال حادثة يعني ربنا اتصف بالحوادثة هو؟ قُنَّلُ
لُلأَمَا إِنْتَ مَخَدِّش بَالَكِ إحنا قُنَّنا صفة الأفع

يعني صفات التي يتصف الله بها لتكون الأفعال تابعة لها زي القدرة عند الأشاعيوها يعني كل الأفعال تعود إلى صفة القدرة كل الأفعال تعود إلى صفة الأفعال ربنا سبحانه وتعالى

عبر عن صدور أثر من آسار قدراته معنى الرزق أنه أوصل الرزق إلى المخلوق منه بقدراته ومعنى الإحياء أنه أحيى المخلوق بقدراته ومعنى الإماتة أنه أمات المخلوق بقدراته وصلت الكلام يا أخونا طيب يبقى معنى سفات الأفعال إيه أولا معناها

أنها الصفات التي تصدر عنها الأفعال دي معنى صفة الفئة كالقدرة عند مين؟ عند الأشاعر والتكوين عند الماتوريدين الماتوريدين يقولوا أنه في صفة اسمها التقوين تصدر عنها كل الأفعال الأفعال حادثة وتعود إلى صفة اسمها صفة التقوين وهي قديمة تعود إلى صفة اسمها صفة التقوين وهي قديمة أو معناها يا أخواني

عين التعلق الثابت بين الزات والمخلوقات مش احنا قلنا ان التعلق اللي هو نسبة بين العالم والمعلوم ونسبة بين الخالق والمخلوق صح ان فيه عالم ومعلوم وعلم انه التعلق ده العلم النسبة صح فهذا هو المقصود فالتأثير في المعلوم او التأثير ده اللي هو التنجيز اللي هو اي حادث

لأن التأثير إما أن يكون صلوحياً قديماً وإما أن يكون تعلق إما أن يكون صلوحياً أو تنجيزية فالتأثير في العالم لا دوام له إلا بإبقاء الله تعالى له يعني التأثير في العالم لو لم يدم لم قاطع وإنما هو باقي بإبقاء الله تعالى بدأ التنجيز المتجدد هوإنما الحصول للتنجيز الصلوحي فده تمب في الأزل خلاص ده تمب في الأين؟ في الأزل إنما التنجيز اللي هو الحادث ده بيقن مع وجود من المخلوقات فالحدوث يعود إلى المخلوق إلى إلى من؟ لا إلى الخالق فلما نقول صفات الأفعال حادثة فالحدوث ينري على مين؟ على الفعل على المخلوق ولم يعود إلى من؟ إلى الله سبحانه وتعالى

والدليل على أن الأفعال تقل لها يا أخوانا حادثة قال الآتي أنه لو واجب عليه تعالى شيء الوجوب الذاتي يعني لو واجب عليه شيء لذات الشيء هه إلّا يحصل قالوا لم قلب الممكن واجبا أو مستحيلا فاكرين لما تكلمنا عن معنى الواجب والممكن والمستحيل قلنا في معنى الواجب إيه

هو الذي لا يتصوّر في العقل عدم العقل لا يتصوّر إطلاقاً إن الشئ ده ينعادب فجزم له بوجود الوجود ثابت أبداً دائماً وآبداً لا ينعادب الثابت لا يقبل انتفاء صح؟ وقالوا المستحيل قالوا المنتفي عقلاً الذي يستحيل وجوده العقل مستحيل يقول إنه ميتوجد

ده مستحيل طب والممكن آه لو هو بيتردد بين الوجود والعالم يقبل الوجود
ويقبل العالم فألو لو أوجبنا على الله شيئاً من الأفعال يبقي إلا حصل خلنا
الممكن واجب إن قال أبا الممكن وإيه واجباً طيب ولو
قلنا بأنه يمتنع عليه فعل من الأفعال إلا حصل خلنا الممكن انقلب إلى إيه طب
وقلب الممكن إلى واجب أو مستحيل اسم قلب للإيه للحقائق لأن في حقيقة
عقلية ثابتة عندنا قبل ذلك أن الممكن بيقبل الوجود والعدم فإذا تحول عن
حالة الإمكان إلى أي من حالتين وجود والعدم
لا أصبح قلبا للحقائق وقلب الحقائق محال بحيثا لا يجب عليه سبحانه وتعالى
شيء من الأفعال أقلا وبعدين قال كما تقول المعتزلة فإنهم قالوا بوجوب
الصلاح والأصلح إحنا أنَّ لا لا يجب على الله مراعاة الصلاح والإه وإنما قائز
منه أن يراحي الصلاح والأصلح
ممكن يراه الصلاح والأصلح للعباد وإنما لا يجب عليه زادك وإنما لا يجب عليه
لأنه متصرف في ملكه والسيد لا يلام على فعل من الأفعال مشيخنا طيب
وبعضهم قال طب خلاص طب ما هو يوم الإيامة ربنا سبحانه وتعالى هيصور
الأعمال في صورة حسنة أو خبيح قلنا لهم هذي الصورة دي إحنا قلنا يستحيل
هه إيه الوجوب الذاتي والإمكان الذاتي والاستحالة اللي إيه الزاتية إنما الأمور
العرضية لو كان واجبا لغيره أو مستحيلا لغيره أو ممكنا لغيره ده ما فيش
مشكلة فيه لأنه تعلق من بغيره زي ما قلنا أن الله سبحانه وتعالى أوجبه وجوبا
منه شرعيا أنه يدخل الطائعين الجنة يبدأ واجب ذاته ولا واجب لغيره واجب
لغيره واجب إيه لأن علم الله تعلق بإدخال المؤمنين الجنة إنما لو كان بمؤمنين
لو نظرنا إلى إدخال المؤمنين من حس الزات ده جائز ممكن يدخله من النار
إن مشارع لنا وابنا وعد بأن الطائعين يدخلوا الجنة فلما تعلق علم الله بإدخال
الطائعين الجنة أصبح واجبا من الله أصبح يا أخوانا وليس واجب على من على
الله كذلك الأمر يبقى نفهم المسألة قويز إن الأفعال من حيث العقل جائزة كل
الأفعال جائزة وبعدين
يأتي الشرعه إما أن يقول إن الفعل ده ربنا سبحانه وتعالى تكرم علينا وأناعم
علينا وتفضل علينا وارسل رسل فكان إرساله رسل بناءنا على علم الله واجباً
من الله حل لأنه علم أنه يغسل إنما الإرسال في حد زاته جائز وبعدين بحيث
تعلق علم الله واجب من الله وبعدين
ألنا وكذلك الأم وفعُ جائزٌ من الله أن يخلقنا صح ولا لا وجائزٌ ألا يخلقنا ولكن
لما تعلق علم الله بخلقنا في فترةٍ معينة وخصصت الإرادة خلقنا في فترةٍ
وزمانٍ مخصوصٍ ومكانٍ مخصوص أصبح واقب من الله ليه؟ لأنه يستحيل

أن ينقلب العلم جاهلاً يبدأ الفرق ما بين الواجب العرضي الواجب لغيره وبين الفرق والواجب لذاته لأن الواجب لذاته عقلي والواجب لغير عقلي فالواجب لغيره يجوز انفكاقه وأما الواجب لذاته فلا يقبل انفكاك أبداً يبقى الحديث هنا في الواجب والممكن والمستحيل العقلي في الواجب والممكن والمستحيل احنا نتكلم عقلا انما الشرع ده مرحلة تانية الشرع يا اخونا ده مرحلة تانية وبذلك ينتهي الحديث عن الباب الالهي ثم سيشرع بعد ذلك الامام في الحديث عن ما يتعلق بغسل الكرام عليه السلام ويطبعه

ما تتعلق به كلمة التوحيد لا إله إلا اللّٰه سيدنا محمد رسول اللّٰه وأنها جامعة لقل عقائد الإسلام إذا قل لنا بعد كده أن قولنا لا إله إلا اللّٰه محمد رسول اللّٰه متعلق ومشتمل على عقائد الإسلام كله باب الالهيات وباب النبوات وباب السمعيات

بعدما يسردها لنا سردها ولا أطيل عليكم وإلى اللقاء القادم إن شاء اللّٰه وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة اللّٰه تعالى وبركاته

عقيدة المحاضرة ١٢

اللهم اصَلِّ وَأُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سبحانك ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم سبحانك لا فهم لنا إلا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما تعلمنا وزدنا من فضلك علما وتكريما يا رب العالمين أما بعد

فأهلا بكم في لقائنا الأخير

قي حول متني أم البراهين للإمام السنوسي رحمه الله تعالى وشرحه من خلال الإمام الباجوري رضي الله عنهما وعن العلماء أجمعين ونفعنا بعلومهما وعلوم مشايخنا في الدارين آمين

انتهينا في اللقاءات السابقة من الحديث

حول قسم الإلهيات حول ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الله سبحانه وتعالى وأقمنا الأدلة والبرهين على الصفات الواجبة لله سبحانه وبعد أن انتهينا من قسم الإلهيات انتقل بنا الإمام رحمه الله تعالى

إلى الحديث حول ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق غسل القرآن

ثم أدبع ذلك بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله وأن هذه الكلمة كلمة التوحيد تجمع كل العقائد التي تكلمنا عنها من إلهيات ونبوات وسمعيات

قال الإمام السنوسي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين أمين وأما الرسلُ عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والأمانة وتبليغ ما أُمروا بتبليغه للخلق في الماتن في الأول صفحة 18 ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام

أضاضُ هذه الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نُهُ عنه نهيَ تحريم أو كراهة وكتمان شيء مما أُمروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهِم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض البشارية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه

ثم انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن براهين هذه الصفات الواجبة فقال أما بُرهان وجوبي صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا لا لازم الكذب في خباره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمُعجزة النازلة منزلة قوله تعالى

صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وأما برهان وجو بالأمانة لهم عليه الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لن قلب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم والله تعالى ولا يأمر تعالى بمحرم

ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث أي البرهان الصف الثالثة وعمّا
دليل جواز الأعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوُوحها بهم إما لتعظيم أجورهم
أو للتشريع أو للتسلّ عن الدنيا والتنبيه لخسّة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لأنبياءه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليه
الصلاة والسلام هذا ما ذكره الإمام السنوسي مما يتعلق برسل عليه الصلاة
والسلام
وارو سلو
عليهم الصلاة والسلام
هم من البشر
أي أن الله سبحانه وتعالى
اختص البشر بأن يرسل إليهم رسلا من أنفسهم أن يرسل إليهم رسلا من أنفسهم
لأنه لو لم يكن الرسول المرسل إلى البشر من البشر لأعترض البشر عليه كثيراً
ولقال هو ليس ببشر ولا يجري عليه ما يجري على البشر من أحوال وصفات
وبالتالي يستحيل الاقتداء به لذلك كانت الحكمة الإلهية أن يكون الرسول من
البشر حتى يكون حُقَّةً
علينا وقدوة لنا حتى يكون حجة علينا وقدوة لنا حُجة لأنه بشر لأنه.. وبالتالي
فلا يصعب علينا أن نمتثل ما أمره الله سبحانه وتعالى به لأنه امتثل لأنه امتثل
وقدوة لنا لأن الإنسان لا بد له من قدوة في هذه الحياة لا بد له من قدوة
و لا بد له من مرشد و هاد يهديه الطريق لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و رسلوا إذاً
أراد هنا الإمام أن يبين لنا أن هناك مجموعة من الصفات تجيب لرسل والوجوب
معنى واجب هنا أي لا تنفق عنهم يعني لازمة لهم سواء كان الوجوب أو دليل
الوجوب الشرع أو العقل سواء كان الوجوب معنى عام بمعنى عدم الانفكاء
يعني هناك مجموعة من الصفات لا تنفقوا عن الرسول بأي حال من الأحوال
جبنا الكلام ده من أين؟ قلنا إما بدليل السمعي اللي هو الشرع أو بدليل العقل
وسنعرف ذلك بعد قليل
واختلف العلماء في معنى النبي ورسول
خلاف مشهور في من هو النبي ومن هو الرسول
فبعدها الاتفقوا أن الرسول هو إنسان ذكر
أوحى الله سبحانه وتعالى إليه بشرع وأمره بتبليغه قالوا من هو النبي
فبعضهم قال النبي ورسول معناهما واحد النبي ورسول معناهما ماذا؟ يعني
متراد فيه النبي

جاءه ملك جاءه الوحي و أمر بالتبليغ والرسول كذلك تمام؟ وبعضهم قال النبي
أعم من الرسول يعني جاءه وحي ونزل عليه الوحي مشي سواء أمر بالتبليغ أو
لم يؤمر اسم نبي يعني ممكن يؤمر بالتبليغ
ومن الممكن أن لا يُؤمر بالتبليل إنما الرسول لا بد أن يُؤمر بالتبليل والخلاف
يسير في هذه المسألة لأنه لا يتغتب عليه تبير فائدة ولكن الراجح في هذا الأمر
أن الرسول من أوحي إليه بشرع
وجاء بكتاب وامر بالتبليغ وامر بالتبليغ والنبي أمر بالتبليغ ولكنه على شريعة
من سبقه يبلتين أمر بالتبليغ الفرق أن النرسول له كتاب أو نسخ لشريعة أو
لبعض أحكام شريعة أما النبي فليس كذا
وعلى هذا كان أنبياء بني إسرائي
ثم اختلفوا بعد ذلك في عدد الرسل هم رسل عددهم كام والأنبياء كام على
أقوال كثيرة والصحيح في كل ذلك أن يمسك الإنسان عن حصرهم يعني
الصحيح ألا تحاول و ألا تكتهد في معرفة أعدده هو هذا الصحيح إبقى الصحيح
الإمساق عن حصرهم في عدد لأنه ربما أدى ذلك إلى إثبات الرسالة أو النبوة
لمن ليس كذلك سواء قلت بأنهم رسل 313 والأنبياء 124 ألف أيما تقول
الصحيح أن تمسك عن الحصر ألا تذكر عدد لأن الحصر معناه
اجتهاد والاجتهاد معناه قد تصيب وقد تخطي فقد تدخل في الأنبياء من ليس
كذلك وقد تخرج منهم من هو كذلك لذلك قال الإمام البجوري والصحيح
الإمساق عن حصرهم في عدد تمام ولكن هذا على سبيل الإجمال وعلى سبيل
التفصيل
يجب علينا أن نؤمن بكل رسول وبياء الذين ورد ذكرهم في الكران الكريم
وعددهم كم يا أخونا؟ 25 فيجب تفصيلاً الإيمان بهؤلاء الإيمان كان بخمسة
وعشرين رسوله تمام؟
هؤلاء الأنبياء و هؤلاء الرسل يجب في حقهم أربع صفات الإمام السنوسي ذكر
سلاسة وترك الصف الرابع قال فيجب في حقهم والمراد بالوجوب هنا عدم
لنفكاه ولو بالدليل الشرعي لأن الأمانة صفة من الصفات الواقبة والتبليغ
صفة من الصفات الواجبة لغسل وهما دليلان أو ثبت بدليلين دليل شرعي يبقى
الأمان أو التبلير دليلهم شرعي إنما الصدق فالدليله عقلي لذلك قال معنى
الوجوب فيجب أي وجوب بمعنى عدم لانفكاك يعني يلزم
لازم لهم لازم لرسل صفات أربع لا تنفك عنهم بأي حال من الأحوال يعني ما
فيش وقت من الأوقات يكون النبي أو رسول خالياً عن صفة من هذه الصفات
يعني ما ينفعش بها من البعثة كاذباً وبعد البعثة يكون صادقة لا ما ينفعش

الكلام ده إنما الصدق ملازم له دائماً وأبداً قبل البعثة وبعدها
والأمانة والتبليغ وكذا الأمانة والفطار
قال عِسمَةٌ ثابتةٌ للُّغُس لِقبْلَ البَعْسَةِ وَبَعْدَهاَ على قول جمهور العلماء وهو الصحيح تمام طيب يبقى أول شيء يجب لهم إيه يبقى عرفنا إن فيه أربع صفات تجيبوا في حق الُغُس أولها الصدق يعني الصدق قالوا مطابقة الخبرة للواقع يعني صدق يا أخواننا مطابقة الخبرة للواقع
والصدق هذا على سلاسة أقسام إما أن يكون الصدق في دعوة رسالة يعني جاءهم سيدنا صلى الله عليه وسلم ونحن بمناسبة مولده الشريف والدعاء وأخبرنا أنه رسول من عند الله صح؟ إذا أول نوع من أنواع الصدق إذا أن يكون صادقا في دعوة أو في الدعاء رسالة تمام؟
ما ينفعش يبقى صادق ويجي في الدعاء الرسالة وياك يبقى أول نوع من أنواع الصدق إيه الصدق في الدعاء الرسالة أو في دعوى رسالة الصدق في دعوى إيه أرسالة ثانياً الصدق في الأحكام التي يبلغونها عن الله تعالى ثالثاً الصدق في الكلام المتعلق بأمور الدنيا
ويجب الصدق في هذه الأقسام السلاسة ليه؟ لأن الصدق في الكلام المتعلق بأمور الدنيا هو الدليل الذي ساقه سيدنا صلى الله عليه وسلم بين يدي قومه حينما قال لهم فإني رسول لكم بين يدي عزاب شديد صح أم لا لو ما جاء برسالة كده وأمره الله بالتبليغ وبالجهر بالرسالة
وصعد على الجبل صح ونادى عليهم يا بني هاشم يا بني عبد المطلب يا بني بياب وبعدين ارأيتم لو أخبرتكم ان خيلا وراء هذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي سيدنا النبي هو بيقدم بقولهم دليل الصدق بتاعه ودليلك انه صادق بين يديهم أو امامه
قالوا ما جربنا عليك كزباً قد عمقاً ما شفناك كذبت لا في صغيرة ولا كبيرة لا في الأمور العادية ولا الأمور العظيمة لا الجليلة ولا الدقيقة ما شفناش الكلام ده حتى إنه لُقب عندهم بالصادق الأمي قوي بدأ أول نوع من النوع الصدق هو أنه كان صادقاً قبل الرسالة في الأمور العامة
قام زيد ونام عمر وجاء محمد صادق صلى الله عليه وسلم فيها لأنها هي برهان صدقه في دعوة الرسال قل لهم كده قالوا ما جربنا عليك كاذباً قط عمرين ما شفناك قزباً واختبرناك وما وقع منك كزب فلو قل لهم في خيل وفي عدو هيغير عليهم هيأخذوا حزرهم ويعدوا عدتهم
لأنهم واثقون ومُتيقنون أن عدواً قادمٌ إليه بمجرد خبر من سيدنا صلى الله عليه وسلم حل فبعد انت لمن تعرفين كدباً قال لهم فإني رسول الله خلاص

بقى نزير الله نزير جاءهم ينزيرهم ويبشرهم بالجنة لمن أطاع وبالنار وبالوعيد لمن عصى صح أم لا آيب أقدمه
عشان كده قال والصدق في الكلام المتعلق بأمور الدنيا قفام زيد وقاعد عمره وآكلت كذا وشاربت كذا والمراد هو هنا بقى الشيخ بيقول القسمان الأولان المراد هنا في الدليل إلا هو دعوة رسالة والأحكاة لأن القسم السالس إلا هو القسم المتعلق بأمور الدنيا قال ده داخل في الأمانة داخل في الأمانة ونتكلم عن الأمانة بعد شوية تمام طيب يبقى الصدق في رعوة رسالة يعني يبقى صادق مسيلام الكذاب لما جيه ودعى عن نبوه كان صادق ولا كاذب خلاص يبقى أول حاجة وقع فيها أنه انتفى عنه الصدق
وكان كاذباً في دعوة الرسالة ليه؟ لأنه ظن أن النبوة أو الرسالة نوع منصب ورياسة إن هي نوع من أنواع التفاخر ومنصب ورياسة كده ويتفخر بي على الناس فعشان كده قال لسيدنا النبي قال له نجعلها بيني وبين نقسمها نصين أنت شوية وأنا شوية وانت تصدق بي وأنا أصدق بي هو كده ظن أن النبوة نوع من أنواع المل
نوع من أنواع رياسة نوع من أنواع التفاخر والتصلط والمنصب دنياوي فظلنا ذلك ففعل ما فعل فسيدنا قال له أشهد أني يا عبد الله وأنك كزاء صح ولا لا طيب فمسيلمة يبقى لم يكن صادقاً في دعوة إرسالة ولم يكن صادقاً بعده وبالتالي خلاص ما بها إيش فيه حكمها يبلغ عن الله وربنا سبحانه وتعالى بيّن للناس أنه كاذب فبدأ لما يقولهم أنا أطفل في عين الأعوار فطبق العين فتفل في العواراء فعمية السليمة طبعاً
لأنه كاذب أن مواقعنا عايز يتفل في العين العوائط يفتح الراجع تأفذل فيها فقبله التاني يا جنبي لأنه كاذب والأمانة بدأ الصدق والأمانة أي عدم خيانتهم بفعل محرم أو مكروه شو بقى الأحكام العامة الصدق العام في أمور الدنيا لو لم يكن صادقاً لكان
إذا فعلوا شيء محرم ولا لا؟ طيب والأمانة تقتدي أنهم لا يفعلون لا فعلا محرماً ولا مكروهاً لأن الله سبحانه وتعالى حفظ زواهرهم وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه مستحيل يقع في فعل منهي عنه أبدا ربنا سبحانه وتعالى حفظ زواهر الأنبياء وبواطنهم من الوقوع فيه
في منهي عنه ليس يقع في محرّة وبالتالي لما يقول جاءني محمد أو جاءني الوليد أو جاءني أبوه يبقى جاءهم لا يقذب أبداً ومحد يقول بها هذا أمر عام وذا أمر بلاغ لا كل أموره صلى الله عليه وسلم صادق فيها إما من حس الصدق ومن حس الأمانة

والصفة الثالثة وتبليغ ما أُمروا بتبليغه للخل يبقى الصفة الثالثة يا أخوانا تبليغ رسالة يا أيها الأن رسوله إيه بقى اللغ ما أنزل إليك وإن لم تفعل وربنا ألف الكرام بعد كده اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم يبقى بلغ ولا ما بلغش بلغها كاملة ولا ناقصة كاملة صح
لم ينقص منها شيء وإلا لما قال ربنا اليوم أكملت لكم اليوم أكملت خلاص تم الأمره يبقى إذن التبليغ صفة واجبة اللغوث وحنفهم لي بعد شوي
فالتبليغ و تبليغ ما أمِروا بتبليغه للخلق لأن في بعض الأمور أمِروا بتكتمانها عن الخلق وبعض الأمور خُيِّروا فيها بين الكتمان أو الإبلاق في أشياء معينة علمها الأنبياء وأمرهم اللّه سبحانه وتعالى بكتمانها و ألا يُبلِّغوها للخلق
وفي أمور تانية خيّروا فيها أعلمهم اللّه وأوحى إليهم وألّه أنتم بالخيار إما أن تبلغوهم تبلّغوا أقوامكم وإما أن تكتمونها عنهم تمام؟ طيب والمُرَض هنا في التبليغ هنا بقى تبلّغوا ما أُمروا بتبليغه يعني في أمور
ربنا قال له يا رسوله بلغ طالما قال له بلغ يجب عليه أن يبلغ يصفه واجبة لرسول
ويستحيلوا في حقهم هنقول الأول الصفة الرابعة اللي هي إذا هو الإمام ذكر كم صفة ثلاثة الأصدق والأمانة والتبليغ والصفة الرابعة الفطانة اللي هي شدة الذكاء اللي هي شدة يجب أن يكون ذكيا لأنه سيقاذل الناس المعاندي ويحاوره ويقنعه تمام
فلو لم يكن فطناً لما استطاع أن يقوم بمهمة الرسالة لذلك يجب في حقهم الفطانة يجب في حقهم يا أخواننا الفطانة يبقى دول كم صفة يا أخواننا أربعة يستحيل في حقهم ضد الأربعة يبقى عرفنا أنه يجب لهم الصدق فيستحيل عليهم الكاذب طيب
والكذب هو عدم متابقة الخبر للواقع عدم متابقة الخبر للواقع
وكذا اه فلا يكذبون أبدا ولا يخونون اللي هي ضد الأمانة ماشي؟ في شيء مما نهو عنه يعني مش هيقع منهم خيانة أصلاً يعني إيه خيانة؟ يعني مش هيقع منه فعل محظم تمام؟ مش هيقع منه فعل مكروه طب إيجا واحد يقول طب ما هو النبي صلى اللّه عليه وسلم
اه؟ لا استمنا بس ده حاجة تاني لما قال له زليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول اللّه أو أقصرت الصلاة أم نسيت فسيدنا النبي قال له ايه؟ قل له ذلك لم يقل قال له بل بعض ذلك قد كان
في حديث ابن النبي صلى بهم في صلى رباعية صلى بهم اثنتين وسلم صلى ركعتين و رحم سلم فبعدما سلم قال له زليدين أقصعت الصلاة أم نسيت يا

رسول اللّٰه يعني أنت صلت ركعتين قص الصلاة قص ولا أنت وقع منك نسيان
فصلت اثنين وهي ارضاعة فسيدنا صلى اللّٰه عليه وسلم قال له
قل له ذلك لم يكن محصالش لنقصرت الصلاة ولن نسي لن صلت أرباع صلت
كم ثم التفت إلى صحاباته نزر إلى الصحابة وقال لهم أصدق زليدين يعني هو
صدق في اللي بيقولوا له قالوا نعم يا صلى اللّٰه صدق فقام صلى اللّٰه عليه
وسلم فأتم الصلاة أربعا ثم سجل للسهل
فبعض الناس قالوا اللّٰه طب ما هو قال له؟ أنا لدى ولا دا؟ يبقى مش جا كذب
قلنا له لا ليس كذباً لأنه صدق منه صلى اللّٰه عليه وسلم بحسب ظنه واعتقاده
فدام اللي لا يدخل في باب الكاذب ولا يدخل في باب الخيان ولا يدخل في
باب الـ عشان خلي بالكم يعني دي من نجوبات الناس يقولوا خل إلحى هو عمله
ده يصدق ده مش كده يبقى ده إيه؟ إنما قال ذلك بحسب الـ هو ظن كده
وعتقد أنه كان نوصل لأربعة فهذا لا يدخل في باب الكاذب ومثل هو اللي يقعد
يحلف أنه محصلش وهو حصل بس هو صادق لأنه بحسب الظن والاعتقاد
تمام؟ فما يقولوش أنت كاذب ولا حاجة تمام؟ طلع واعلم شبه الشيخ بيقولينه
هو عشان يخلي بنا عشان الناس اللي يقول لك إيه
المعصية و جائزة الصغائر أن تقع من النبي قبل البعث و أعد يقول لك شوات
حاجات كده ما حصلش فالإمام البجوري هنا بيقول لك واعلم أنه لا فرق بين
الصغيرة والكبيرة يعني لا يقع منهم زمب لا صغير ولا كبير فلا تقع منهم صغيرة
ولا كبيرة ولو سهوًا حتى لو كان السهو قبل البعثة وبعدها
قبل البعثة و معصوم يا جدعاء تمام يبدي قاعدة عامة عندنا أن الأنبياء
معصومون من الوقوع في الزنوب والمعاصي سواء كانت صغيرة أو كبيرة قبل
البعثة أو بعد البعثة ولا تلتفت لمن يقول بجواز وقوع الصغائر من النبي أو من
الأنبياء ورسل قبل البعثة لأنه كلام غير صحيح
هنقوله يجب تأويلها هذه يجب تأويلها وقيل ان الذي عبس لم يكن سيدنا صلى
اللّٰه عليه وسلم تمام والذي اعرض لم يكن هو بل كان غيره طيب وقيل ان من
باب حسنات الأبرار سيئات المقاربين في بعد كده ان شاء اللّٰه في اللقاء القادم
هنتكلم فيما يظن انه خرم للمروأة
أو في الشبوهات التي تخلُّ بالعُصمة الأنبياء عن نتكلم في المسألة تلك إن شاء
اللّٰه سواء كان سيدنا إبراهيم أو سيدنا داوود أو سيدنا محمد صلى اللّٰه عليه
وسلم
تمام؟ طيب يا ساكن
قت الاذن؟ نصف دقيقة وصل اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نكمل إن شاء اللّٰه بعد ذلك

عقيدة المحاضرة ١٣

واسلم على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وما بعد
في لقائنا السابق تحدثنا
عن الصفات الواجبة لرسل وعرفنا أنها أربع صفات هذه الصفات الأربع هي
الصدق والأمانة والتبليل والفطانة
وذكر الإمام السنوسي رحمه الله تعالى أنه يستحيل أضطاد هذه الصفات على
رسل الكرام
وعرفنا أنه يستحيل
وقوع فعل محرم من الأنبياء أو من الرسل وأنما وقع من ذلك من مواقف
وشبهات توهِم وعدم عصمة الأنبياء فيجب تأويلها يجب يا أخونا وعرفنا أن
الأنبياء معصومون من الصغائر والكبائر قبل البعثة وما إلى ذلك
ثم قال رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه وعلوم مشاهيغنا في الدارين آمين ومما
يستحيل أيضا في حقهم وكتمان شيء مما أُمروا بتبليغه ولو كان سهوا لأن
السهوة لا يجوز عليهم في الأحكام التي يبلغونها عن الله سبحانه وتعالى وإن
جاز عليهم في غيرها فقد سهى صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وليس هذا السهو بمعنى الانشغال عن الله أو بمعنى الغفل الذي يتقع من
الإنسان كما يسه أحدنا ولكن سهوه صلى الله عليه وسلم كان باستغال قلبه
بتعظيم الله تعالى فإياكم ولا يظن أحد أن سهو سدنا النبي صلى الله عليه
وسلم الذي وقع منه في الصلاة كما يسه أحدنا
ينشغل بأمور الدنيا ولا ينشغل عن ربنا سبحانه وتعالى لا لكن انشغاله صلى الله
عليه وسلم كان ها بتعظيم الله تعالى يبقى قلبه كان منشغل بأيه كان منشغلا
بتعظيم الله فكان قلبه صلى الله عليه وسلم منشغلا بتعظيم الله تعالى وإلى
هذا المعنى أشار بعضهم بقوله
يَا سَائِلِي عَنْ رَسُولِ اللّهِّ كَيْ فَسَهَى وَالسَّهُو مِنْ قُلِّ قَلْبٍ غَافِلٍ لَهِ قَدْ غَابَ عنْ
كُلِّ شَيْءٍ سِغُوهُ فَسَهَى عَمَّا سِوَ اللّهِّ فَالتَّعْظِيمُ للّهِّ صلى الله عليه وسلم ثم
انتقل بعد ذلك نحن كده عرفنا ما يجب وما يستحي عرفنا ما يجب وما يبقى
ما يجوز في حق رسول
فقال وَيَجُوزُ في حقِّهِمَ عَلَيِهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ ما هو من الأعراض البشرية كل
شيء من الأعراض البشرية تجوز في حق رسول وبعدين ألت الأعراض البشرية
لـ حشان تخرج الصفات الألوهية صفات إيه يبقى صفات الألوهية لا تجوز في
حق رسول صفات الألوهية لا تجوز في حق رسول

خلافاً لمن أضلّهم اللّه تعالى في قعلهم سيدنا عيسى إلهاً وإنما خرجت صفات الألوهية بهذا القيط لأن الأعراض خاصة بصفات الحوادس الأكل والشرب والنوم والمرض ده كل من صفات مين؟ الحوادس ومن صفات المخلوقين فلما عبر بقوله بالأعراض
فهمنا كده على طول النصفات الالوهية خارجة تمام فطالما بيعقل ويشرب يبقى باشر طالما أكل وشرب بيبقى إيه يبقى باشر
وطبعاً لما آل البشرية يعني هم بنو آدم لهم المتعلقة بالبشر وسموا بذلك لبدو بشرتهم ليظاهر الجل ظهورها يعني وخرج بهذا القيد الأعراض المتعلقة بالملائكة يبقى أيضاً الأعراض المتعلقة بالملائكة لا تجوز على البشر وهنا بيقول لك خلافاً لجهالة العرب في زعمهم
أن الرسول يجب أن يكون متصفاً بالصفات الملائكة العرب كده أبعث اللّه بشراً رسوله بشر؟ ما يفعلي وبعدين يعني قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون متمعينين لأن نزلنا عليهم من السماء ملكاً رسوله فننسوه فالعرب يستغرب يقول أبعث اللّه بشراً رسوله هو ليه؟
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق
وبعدين يبقى سيدنا بيقول قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرًا رسولًا فهنا بيقول لنا إيه فلما قال كلمة الأعراض البشرية عشان يخخج منه الأعراض المتعلقة بالملائكة فلا تجوز عليهم خلافًا لجهالة العربي في زعمهم أن الرسول يكون متصفًا بصفات الملائكة فلا يأكل ولا يشرب ويقول لك كده الرسول ده ملد زي زي الملائكة بلا يأكل ولا بيشر و توصلوا بذلك إلى نفه رسالته صلى اللّه عليه وسلم كما حكاه اللّه تعالى عنهم في قوله و قالوا ما لهذا رسول يأكل الطعام و يمشي في الأسواق تمام يا أخونا؟ طيب أما
صلى اللّه عليه وسلم إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني
ده معنى ايه؟ ده من الأمور الجائزة الأكل والشهر فمعناه أنه صلى اللّه عليه وسلم كان يحصل له طارة الأكل ولا يحصل له طارة أخرى لأجل التأسي به يعني لو سدنا النبي صلى اللّه عليه وسلم عاش حياته كلها يقول أنتم لا قمشوا لأربية إني أبيتوا عند ربي يطعمني ويصغيني ولا أكل ولا شرب بما فيش بقى هنا حاجة
وبعدين يقول لهم ايه؟ قلوا انت واني أبيت عند ربي لست كهيئاتكم لست ايه؟ كهيئاتكم تمام فيقول عشان نتأسى به وبعدين ما يقولش لخصوصيته صلى اللّه عليه وسلم تمام طيب يبقى اذا يجوز عليهم الاعراض البشرية كل الاعراض كل الأمور البشرية صفات البشرية التي لا تؤدي إلى نقص

في مراتب هيمورافية تجوز على رسل تمام؟ قالوا زي المرض الغير المنفرة المرض العادي البرد السخنليه تجوز وقعت تمام؟ والأكل والشرب كل ده جائز على رسل إنما الأمور المنفرة دليل لا تجوز عليها اللي هي عدم كمل العقل لا يجوز الغباء لا يجوز المرض المنفر لا يجوز كل هذه الأمور لا تجوز على رسل اللي لا تُنقِصُ من أقدارهم دي جائزة هذه جائزة وهو ألقى المرض و نحوه فهو جائز عليهم بخلاف الجنون والسكر والخبل و نحو ذلك مما علم مما مر كما مر والنوم جائز على الرسول لكن نومهم ليس كنوم البشر نمهم مثل نمنا نحن نحن عندما ننام تنام القلوب والعيوب تنام القلوب والأيه يقول واحده مع نفسه كده بيسر أما الأنبياء فتناموا أعينهم ولا تناموا قلوبهم تناموا يا أخوانا أيه أعينهم ولا تناموا قلوبهم قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الأنبياء
تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا ماشي يا أخونا طيب
ثم بعد ذلك انتقل إلى بيان برهان وجوب الصفات فبيقول بها أما برهان وجوب صدقهم في دعوة الرسالة وفيما بلغوه عن الله تعالى يدل عليه أنهم لو لم يصدقوا لازم الكذب في خبره تعالى يعني لو لم يكونوا صدقين هيلزم عن عدم الصدق الكذب في خبر ربنا إزاي يعني؟
لأن الله سبحانه وتعالى صدقهم في دعوة رسالة صدقهم بالمعجزة صح ولا لا مش هو لما قال لهم للناس كده وقال لهم إني يا رسول الله قال له هات المعجزة قال له هم حاضر انشق القمر سبح الحصة في كفيه الشريفتين صلى الله عليه وسلم مش كده مش ده حصل وحنين الجز و
ونبع الماء من بين أصابه إلى آخره أكثر من ألف معجزة حسين تمام كل ذلك وقع طب وقع ده بمسابط بمسابط تصديق من الله سبحانه وتعالى لنبيه في دعوة رسالة صح فلو كان الكذب جائزا عليه لازم من هذا الجواز وقوع الكذب في خبر ربنا سبحانه وتعالى
لكن الكذب في خبر الله محال
فيكون محالاً فما أدى إلى ماذا؟ ما يؤدي إلى الكذب في خبر ربنا محال إذا يسبت لهم الصدق ويستحيل عليهم نقيده وهو الكذب والدليل على صدقهم إيه الدليل بقى؟ ده القرآن والسنة والإجمع والعقل أما العقل فعرفناه وأما القرآن فقول الله تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله تعالى
وصدق الله ورسوله قل صدق الله وصدق الله ورسوله وإجمع أجمع الأمة على وجوب الصدق للرسل عليهم الكرام أليهم السلام
والمُعجزة هي الآية الدالة على صدق الرسول وهي أمرٌ خارقٌ للعادة يظهره الله على يد مدع النبوة تصديقاً له في دعوة مكرونةً بالتحدي ماشي يا أخونا يبقى

هي المُعجزة أمرٌ خارقٌ للعادة
القمر موجود اقتربت الساعة او يبقى ان شقاق القمر ده امر عادي والامر خارق للعادة ما بحصلش ولكن جائز ان ينشق فشقه الله سبحانه وتعالى نصفيني
معجزة لسيدنا صلى الله عليه وسلم يبدي معجزة امر خارق للعادة العادة انه لا ينشق طب خرق العادة انه ينشق العادة ان النار
خارق للعادة أنه وضع فيها سيدنا إبراهيم ولم تحرقه النار مش كده دي بدي قل لها أمور خارقة للعادة بيحصل إمتى يظهره الله تعالى على يد مدعي النبوة
ساعت ما يقول أنا رسول تيجي المعجزة من وقت الادعاء لقبل ولا بعد مقارنة لي وصحب لي تمام عشان يقولي تصديقاً له في دعوات وتيجي على زي ما بيقول
يقول لهم أنا أتفل في عين الأعور فيبقى يبقى على طول يمس يده الأبرص فيشفى خلاص إنما لو جاءت بعكس ما مدعى يبدأ كذا يقول لهم أنا أتفل في عينه الأعمية والأعوراء فتصير سليمة يحصل العكس السليمة تبقى عامية يبقى دي مش محجزة
وهذا هو مجرم لأنها وقعت على عكس مدعى إن المعجزة تكون على وفق مدعى على وفق مدعى قالوا له أدعو الله أن يشوق القمر فدعا فانشق مثل ما حصل وهذا هو مجرم ثم تكون مكرونا بالتحدي هل تستطيعون أن تفضلوا؟
قل فأتوا بصورة مثلها بعشر صورة مثلها مفطرية صحيح او لا هاتوا اللي انتوا عايزين وبعدين فأتوا بمثلها ده القرآن كله الاول وبعدين عشر صورة وبعدين على اقصر صورة منه ده اسمه تحدي ده اسمه يا اخوانا ايه يبقى تحداهم
فطالما انها مقروناه بالتحدي ولم يستطيعوا اصبحت دل على المعجزة طيب يبقى المعجزة تنزل منزلة قول الله تعالى صدق عبده فيما بلغ عني وعمّ برهان وجوب الأمانة لعمّهم لو خالوا بفعل محرم أو مكروه لنقلب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم مش ربنا سبحانه وتعالى أمرنا أن نقتدي بهم واتباعهم
طب لو جاز عليهم أن يفعلوا أموراً محرمة إذاً هنالتبعهم صحة أم لا؟ طب هم عملوا شيء محرم وإن الله لا يأمر بالفحشاء الأمور المحرمة فهي حشا وربنا لا يأمر بالفحشاء فبالتالي احنا اتبعناهم في في الفحشاء طب احنا اتبعناهم ليه؟
لأن الله أمرنا باتباعهم
طب ربنا لا يأمر بالفحشاء إلا حصل يبقى انقلب المحرم طاعة صح وهذا لا يجوز يبقى اذا قلب الحقائق وقلب الحقائق محالب اذا لا يجوز ان يخون لا بفعل محرم ولا بفعل مكروه لأنه لو جاز ذلك لنقلب المحرم والمكروه طاعة في حقهم وهذا باطل

فبطل ما أدى إليه حن الدليل ما على كده ربنا ألف الكران لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسن ربنا ألف الكران واتبعوه لعلقم تحتدون وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي عليكم ايه بسنتي والله سبحانه وتعالى لا يأمر لا بمحرم ولا بمكهول

إن الله لا يأمره بالفحشاء صح؟ وينهى عن الفحشاء والمنك وعمّا دليل أو برهان تبليغهم الرسالة أنهم لو خانوا بشيء مما أمروا بتبليغه لنقل بل كتنان طاعة وهذا منهي عنه أيضا يبقى نفس تقرير الدليل

التقرير بتاع دليل الأمانة هو نفس التقرير التبليغ هو هو مش نفس الدليل إنما نفس التقرير المنهج إنما الدليل مختلف فلو خانوا بكتمان شيء مما أمروا بتبليغه للخلق لنقلب الكتمان طاعة في حقهم عليه السلام لأننا مأمورون بالإقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم

والله لا يأمر بمُحرمٍ ولا مكروه لكنَّ انقلابَ الكِتمانِ طاعةٌ باطل لأنه مُحرمٌ بالإجماع وملعونٌ فاعله هذا لأنَّ الله سبحانه وتعالى قال الدليل هو اليوم أكملتُ لقم دينَكم وأتممتُ عليكم نعماتي تمام وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم في حقة الوداع ألا هل بالله قالوا نعم

قال اللهم اشهد صح او لا يبقى دليل يا اخونا على ان سيدنا صلى الله عليه وسلم بلغ رسالة وعلى وجوب التبليغ ولم يقتم منها شيء ثم بيّن وقال ان وقوع العوارض البشرية يعني المرض والاكل والشرب والجوع والعطش قال هذه الأمور تقعوا من الأنبياء

لحكمٍ معيّنة طقع من الأنبياء لحكمٍ معيّنة وقال هي واقعةٌ بمشاكل لأنها دللها أنها حصلت يبقى دلل جواز وقوع الحكاة دي العوارض البشرية مشاهدة وقوعها طب إيه الحكمة من وقوعها قال وأما وقورها طقعوا لتعظيم أجورهم يبقى فيه فوائد كتيرة تعودوا على الأنبياء من هذه الأمور

أول فائدة من الفوائدية أخوانا هي تعظيم الآج لذلك قال صلى الله عليه وسلم أشدكم بلاءً من الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمسل فالأمسل لذلك قال الإمام القشيري ليس كل أحد أهلاً للبلاء

إذِ البَلَاءُ لِلْأَوْلِيَاءِ إذِ البَلَاءُ إيه؟ يعني لما واحد كده يلاقي نفسه في طاعة الله وقبنا يبتليه بالمرد ويبتليه بفقدي ولد ويبتليه بالتضييق عليه في الحياة لا يجزع ويظن أنه نوع من أنواع الغضب لا الإمام القشير بيقول إيه؟ ليس البلاء لكل أحد إذِ البَلَاءُ لِلْأَوْلِيَاءِ

عشان كده سيدنا النبي قال أشدكم بلاءً مين؟ يتحمل وصد وجلد لأنه يقابله تعظيم واجر فالإنسان الطائح والصابر المؤمن عندما يبتليه الله سبحانه وتعالى

عليه أن يصبر وأن يعلم أن ذلك إما تكفير للسيئات وإما رفعة
عشان كنا نشوف الإمام الكشير يبقى بيقول إيه؟ ليس كل أحد أهلاً للبلاء مش كل واحد أهلاً للبلاء إذ البلاء للأولياء يعني لا يقضو عليه إلا خلص الناس وأما الأجانب اللهم العوامب سمهم الأيه؟ الأجانب وأما الأجانب فيتجاوز عنهم ويخلي سبيلهم يأسبهم يلا دول إديهم على قد طاقتهم
يُعطيهم على قدر التحمل فربنا سبحانه وتعالى يُعطي كل إنسان على قدر تحمله الإنسان العادي الفقير العمي ربما لو جالوا في يوم كده وعنده مليون جنيه خد منه مئة قلب يكفق يموت فربنا تجاوز عنه ومشاهد يضف فيتجاوزوا عنهم ويخل أخلا سبيله سيبه إنما الأولياء
لا اخد المليون واخد منه ولد واجده شدد مرض وشوف هيعمل ايه وهو يزداد يقينا ويزداد قربا ويزداد رضا ويزداد محبة هو دا معنى ايه ليس البلاؤ لكل احد اذ البلاؤ المين للأولياء واما الاجانب فيتجاوز عنهم ويخلى سبيلهم وروي طبعا الاحديث انه اراد ان يتزوج بامرأة صلى الله عليه وسلم
فقيل له إنها لم تمرد فآعرد عنها لا ديبا دي من العوامبه أقول له دي لم تمرد فسابقه يعني لم تصبر لم تختبر لم ايه لم تختبر فتصبر وحقيا أن عمار ابن ياسر انتزوج امرأة لم تمرد فطلقها ايه نا مينفعش معنى كلام ده هذا في حق الأولياء إنما احنا احنا من العوامب احنا من الأجانب
فما فيش واحد يروح يقول لنا انتطال يا ريالي بقى أو اللي اتاني اقول لهم انت ما انت سلم من يوم ما قوستك طلقني ما ينفعش الكلام ده يا اخواني ماشي؟
يعني احنا من الأجانب احنا من مين؟ من الأجانب وإن فعلنا ما فعلنا تمام؟
والزمُّ يقول وأعلم أن الدنيا لو كانت تزن عند الله سبحانه وتعالى قناح بعوضة ما صق الكافر منها شربة ماء فإعراض الأنبياء وزهدهم في الدنيا لا لقلة يد ولا لعدم حيلة منهم وإنما لأنها لا تسوي عند الله شيء
و لأنها عُرِضَت على سيدنا صلى الله عليه وسلم فرفضَها صحّة ولا لا؟ طيب يقول بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسامة بن زيد اشترى جارية إلى شه فقال صلى الله عليه وسلم إن أسامة والله لطويل الأمل يعني هو اشترى جارية لما كانت الأمور مُباحة وفي نسى موجود جواري أو اشترى بيت
وهي ادفعه على مده الشهر.. بعد شهر يستدد فلوسه فسيدنا النبي قال إيه؟ إن أسامة والله إيه؟ لطويل الأمل.. ده عنده أمل طويل قوي في الدنيا ثم قال.. ما

رفعت قدمي وظننت أني أضعها أقبضه ولا فتحت عيني وظننت أني أغمضها حتى أقبض ولا لقمت لقمة وظننت أني أسيغها حتى أقبض
وَالَّذِي نَفْسُ مُّهَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُؤْجِزِينَ يعني طول الأمل في الدنيا ده إيه؟ سبقوا منه لا تؤمنوا في الدنيا وانتظروا أجل الله في أي لحظة وذلك لا يمنعكم من التعمير إن قلت لو قامت في يدك فسيل فافعل إنما الفكرة كلها إيه؟ ألا يعلق قلب إنسان مسلم بالدنيا
سيدنا النبي عايز يعلمنا كده إنك أنت تعمل في الدنيا وتجاهد وتكتاهد وتعمر ولكن لا يعلق قلبك بها ولا يطول أملك فيها ليه؟ لأن الضارة الآخرة هه عندنا هي الحيوان وإن الضارة الآخرة لها هي الحيوان يعني الضارة الباقية الضارة الحقيقية الضارة اللذي يطمح إليها الإنسان هي الضارة الآخرة إنما الدنيا دي إيه؟ قن في الدنيا كأنك غريب أو عابر إيه؟
لذلك لم تقن للدنيا أهمية عند سيدنا صلى الله عليه وسلم ولا عند أولياء الله الصالحين لذلك قال وأعلم أن الذم الوارد في الدنيا إنما هو في الدنيا الشاغلة عن الله مجيش واحبائي أولياء طلما فيها الدنيا ملعونة وملونة خلاص ما احنا نسيبنا من الدنيا كده ويطلع يشوف له حتة في الجبل
ويعتزل وكل واحد يعتزل أمن الله يُنبأ أمر الناس فأم العمام هنا بيعلمنه يقول لك إيه؟ وأعلم أن الذم الوارد في الدنيا إنما هو في الدنيا الشاغلة عن الله تعالى وعليها يحمل قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما وعلا
فاذكروني أذكركم صح ولا لا يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا هذا أفضل ما في الدنيا ذكر الله سبحانه وتعالى وعليها أيضا
قول سيدنا صلى الله عليه وسلم نعم الدنيا مطية المؤمن بها يصل إلى الخير وبها ينقوا من الشر وبها ايه؟ ينقوا من الشر هذه كلها من العوارد البشرية الجائزة في حق الرسل وقنا إنها تقع اما لتعظيم اجرهم او لتسلية نبينا صلى الله عليه وسلم او لغير ذلك من الأمور التي نص عليها
واعلموا أن هذه العوارض البشرية التي تقع للأنبياء إنما تقع لأن سبنا النبي صلى الله عليه وسلم قال يُضاعف علينا الوجع كما أو ليُضاعف لنا الأج سبنا النبي عليه أن الأنبياء يُضاعف عليهم الوجع شدة الألم ليُضاعف لهم الأج والأمراض البشرية تنالز واهر الأنبياء الظاهر فقط أما بواطنهم
فإنهم منزهون عن ذلك ليه؟ إحنا مش لسه يلم من شوية أن أعينهم تنام ولا تنام القلوب يبا إذاً العوارض البشرية الأقل والشرب والمرض ومش عارف الوجع ده بيانال يانال الظاهر فقط من الأنبياء إنما الباطن بواطنهم منزهة عن ذلك لأن

سيدنا النبي قال تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا والنوم هو أدنى شيء
فما بالق بما هو أكثر منه تمام يبقى بواطن الأنبياء منزهة عن العوارد البشرية
هذا ما قاله وهذا ما أردت قوله في في ما يجب وما يجوز وما يستحيل في
حق رسل ثم انتقل بعد ذلك إلى بيان قول لا إله إلا الله محمد رسول الله أراد
أن يبين لنا أن هذه الكلمة كلمة التوحيد تشمل العقائد كلها
لأن معناها أن يعتقد المسلم أنه لا إله إلا الله فبيعتقد الوحداني ويعتقد الرسالة
في سيّرنا صلى الله عليه وسلم واعتقاد الوحدانية تعني إستغناؤه سبحانه
وتعالى عن كل ما سواه وافتقاؤه كل ما سواه إليه حل الجملة ده إيه استغناؤه
عن كل ما سواه وافتقاؤه كل ما سواه إليه
فيها كل أبواب الالهيات لأن الاستغناء بيستلزم القدس وبيستلزم البقاء والقيام
بالنفس والمخالفة للحوادث الوحداني والقدرة والإرادة والعين كل شيء وفتقاء
وكل ما سواه إليه ده بيستلزم إليه أن نحنا حوادث وإن كان وجودنا وأننا
موجودون بعد عالم وأن لعبد الكسب
والخلق من الله وأننا لا نفعل إلا ما أراد الله سبحانه وتعالى كل الأمور دي وأننا
قائز أن يعذبنا وقائز أن ينعمنا وقائز أن يرسل إلينا رسل وقائز أن لا يرسل كل
الأمور دي قائزة فيه قي من ايه؟ من افتقاء يعني احتياج كل ما سوى الله إلى
الله وبعدين قولنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله فدي بتستلزم ايه؟
الصفات الواقبة لرسول والإيمان بكل رسل السابقين والإيمان بختمنا وسيدنا
صلى الله عليه وسلم للرسالة وأن محمداً عبده ورسوله والإيمان بالمعجزة
والإيمان بالقرآن المعجزة الباقية للكرآن ده بيستلزمها كل قولنا محمد رسول
الله وكمان تستلزم قولنا محمد رسول الله
الإيمان بكل ما أخبر به صلى الله عليه وسلم فنؤمن بأن الجنة حق وأن النار
حق ونؤمن بأن لله ملائكة وأنهم مقبولون على الطاعة ونؤمن بالجل ونؤمن
بعزاب القب ونؤمن بنعيمه ونؤمن بالثرات ونؤمن بالحساب نؤمن بالسمعيات
كلها لأنها لازمة عن تصديق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة
مش احنا قلنا
محمد رسول الله يعني صدقناه وصدقنا أنه رسول الله فطالما صدقناه في
الرسالة فيلزم عن ذلك تصديقه في كل ما جاء به وإلا تدريكه العقول أو
تتصوّغه لذلك قال ويجمع هذه العقائد كلها قول لا إله إلا الله محمد رسول الله
هذا ولأطلع عليكم
أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا وأن يرزوقنا السدادة في القول
والعمل وأن ينعمنا برؤية سيدنا صلى الله عليه وسلم وأن يجمعنا معه على

حوضه الشريف وأن يرزوقنا رؤيته في الدنيا قبل الآخرة يقازة ومناما اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته